إستراتيجية عسكرية فاشلة سلفاً

الصمود

AL SOMOOD

السنة السابعة العدد74 شعبان 1433هـ الموافق لـ يونيو 2012م

طالبان جيل التحدي والصمود و الكفاءات النادرة

امريكا الاسيرة لدى حركة طالبان







- حقيقة ما جرى في قاعدة (صحراباغ) الامريكية في خوست
- الصمود تحاور مسئول المجاهدين العام لولاية غزني

قادة ناتو يبحثون عن الممر للمفر



الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.
الصمود:
صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.





السنة السابعة العدد ٧٤ رجب ١٤٣٣ هـ الموافق لـ يونيو ٢٠١٢ م

في هذا العدد

www.alsomod-iea.info
alsomood_100@yahoo.com



الافتتاحية

وشهد شاهد من أهلها!

في بداية الشهر قامت مجموعة عسكرية من المجاهدين الاستشهاديين بتنفيذ هجوم ناجح على قاعدة القوات الأمريكية (سالیرنو) الواقعة شمال مدينة خوست جنوب شرقي افغانستان وقد كانت خسائر أولية للقوات الأمريكية وعملائها من القوات الأفغانية حسب مصادر المجاهدين الموثقة كالتالي:

مقتل وإصابة أكثر من مائة جندي أمريكي لكونهم متواجدين وقت التفجير في قاعة الطعام التي كانت تجتمع فيها 400 شخص عند تناول الغداء.

1- تدمير غالبية المنشئات التابعة للقاعدة وإلحاق أضرار بالغة بالمعدات العسكرية.

2- تدمير طائره عسكرية الموجودة بالقرب من مكان التفجير.

3- تدمير عدد من المدرعات والآليات العسكرية.

لكن القيادة العامة للقوات الأمريكية في كابول العاصمة وكعادتها اخفت كل هذه الخسائر و اعلنت أن قواتها في القاعدة المذكورة تمكنت من تصدي هجوم المهاجمين وقتلت عددا منهم.

تصريحات القيادة المركزية هذه حول الهجوم على قاعدة سالیرنو تخالف جميع شهادات شهود عيان من المراسلين وغيرهم من أهالي المنطقه الذين شاهدوا تفجير الشاحنة الملغومة التي تمكن المجاهدون من إيصالها إلى البوابة الرئيسية للقاعدة المتحصنة واستطاعوا بتفجيرها من فتح الطريق أمام المجاهدين الذين قد تجهزوا مسبقا للدخول إلى داخل القاعدة.

خسائر القوات الأمريكية لم تنحصر في تفجير الشاحنة الملغومة لوحدها بل دخلت بعد تفجيرها مجموعة مركبة من عشرة انفار من المجاهدين الاستشهاد يين إلى داخل القاعدة واشتبكوا مع الجنود المتواجدون في القاعدة واستمرت المعركة بينهم وجها لوجه اكثر من اربع ساعات متتالية وبما أنّ المجاهدين كانوا يرتدون الملابس العسكرية الأمريكية، وكان لا يميّزهم شيء عن الجنود الأمريكيين فوقع الأمريكييون في حيرة من أمرهم، وكان المجاهدون يستهدفونهم بكل دقة ووضوح في اماكن تواجدهم,ولذلك كانت نسبة الخسائر في صفوف القوات الأمريكية كثيرة جدا جدا ,لكن الأمريكيين اخفوا كل تلك الحقائق ولم يعلنوا عن خسائرها سوى اصابة بعض العمال العاديين في القاعدة الأمريكية سالیرنو.

لكنه لم يمضي إلا أيام معدودة وقد كشفت الصحافة الأمريكية نفسها عن تفاصيل الخسائر الحقيقية التي الحقت بالقوات الأمريكية في قاعدة سالیرنوالمهاجمين بتفجيركبار في وزارة الدفاع الأمريكية بها, وذلك في تقرير صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية في عددها الصادر يوم الأحد 17 من شهر يونيو الجاري حيث قالت: أن حجم خسائر الهجوم الذي استهدف "قاعدة سالیرنو" الأمريكية الواقعة شمال مدينة "خوست" الأفغانية في مطلع الشهر الجاري يعتبر أكثر بكثير مما اعلن في بادئ الأمر من قبل المسئولين الأمريكيين الذين نفوا وجود أي خسائر مادية أو بشرية كبيرة جراء هذا الهجوم.

وذكرت الصحيفة نقلا عن المسئولين الأمريكيين "أنه تم تدمير قاعة الطعام كليا التي اجتمع فيها الجنود لتناول الغداء عند استهدافها من قبل المهاجمين بتفجير شاحنة ملغومة كانت تحمل ما يزيد عن 1,500 رطل من المتفجرات.

كما أوضحت الصحيفة أن حجم الهجوم ومدى الخسائر التي نجمت عنه تَناقضَ بشكل كبير مع البيانات الرسمية التي قدمت من قبل قوات الاحتلال في يوم الهجوم؛ حيث أعلن بيان صحافي صدر في غرة الشهر الجاري أن قوات الاحتلال الأمريكية والأفغانية قد صدتا الهجوم بنجاح وقامتا بتأمين القاعدة العسكرية، نافيًا وجود أي خسائر بشرية فضلاً عن عدم تطرقه إلى الشاحنة الملغومة التي تسببت في هذا الهجوم.

ونقلت الصحيفة عن شهود عيان:"أن الهجوم كان هجومًا كبيرًا إلى درجة دمرت على إثره منازل كانت تبعد نحو ميلين من موقع القاعدة.

يظهر من تصريحات الجريدة الأمريكية بوضوح أن البيانات الرسمية للقوات الأمريكية التي تصدر بعد تنفيذ هجمات المجاهدين على قواعدهم العسكرية لم تكن بيانات صادقة بل تكون محاولات عمديه لإخفاء حجم الخسائر الحقيقية التي تلحق بالقوات الأجنبية في أفغانستان.

ولذلك نسمع كثيرا من وسائل الاعلام الغربية الموالية للقوات الاجنبية أنها تعبر عن اسقاط الطائرات من قبل المجاهدين في ساحة المعركة بالهبوط الاضطراري الذي لا ينجم عن سقوط قتلى او جرحى من القوات الأجنبية وكذالك نسمع منها أنها تعلن عن الهجمات الاستشهادية التي تستهدف القوات الأجنبية أنها لم تلحق أي ضررا بالجنود الاجانب رغم تفجير السيارة المفخخة في وسطها بل يكون ضحاياها اشخاصا عاديين من الأهالي حسب قولهم، رغم أن التوابيت الملفوفة بالأعلام الأمريكية للجنود الأمريكيين الخارجة يوميا عن افغانستان تكذب كل ذلك.

لم تنحصر هذه التصريحات والبيانات الكاذبة بالقادة العسكريين في صفوف القوات الاجنبية بل يعلنها المسئولون الكبار على مستوى وزارة الدفاع الأمريكية والقيادة العامة للقوات الاجنبية والمتحدث الرسمي باسم هذه القوات ويدعي بين الحين والآخر تقدمهم ضد المجاهدين في المناطق التي تسيطر عليها مجاهدي الإمارة الإسلامية.

نعم! الرئاسة الأمريكية وقادتهم يكذبون على العالم ويكذبون على شعوبهم تجاه ما يجري في أفغانستان، لقد بنوا احتلالهم لأفغانستان على اكاذيب مختلقة و مارسوا خلال 11 سنة الماضية اشد انواع الظلم والبطش ضد الشعب الاعزل وهم يدعون كذبا وزورا أنهم قدموا خدمات انسانية للشعب الافغاني المسلم.

لكن الحقائق الميدانية تثبت كذبهم وتكشف فضائحهم التي يحاولون اخفائها بالتصريحات الكاذبة واعتراف جريدة واشنطن بوست على سبيل المثال لا على سبيل الحصر هو خير شاهد على كذبهم وتعتيمهم الاعلامي لما يجري في أفغانستان الصامدة.

بقلم الاستاذ مصطفى حامد

أمريكا الأسيرة لدى حركة طالبان

من رسائل الرقيب "براجدال" قبل وقوعه في أسر حركة طالبان:

ـ هذا النظام خاطئ وأشعر بالعار كوني أمريكيا.

ـ الجندي الأمريكي مجرد كذبة يصدقها الأغبياء.

ـ إن الجيش الأمريكى هو أكبر نكتة يجب أن يضحك منها العالم، إنه جيش الكذابين الذين يطعنون في الظهر، والأغبياء، والبلطجية.

ـ انا آسف على كل شيء، إن هذا الرعب الذي هو أمريكا مقزز.

الوالد يرد على ولده "برجدال":

{في حالة الموت والحياة ليس من المأمون مطلقا تجاهل ضمائرنا}

نشرت مجلة رولنج ستون الأمريكية (2012/5/1) تقريراً مثيراً به الكثير من المعلومات حول الجندي الأمريكي الأسير لدى حركة طالبان. شملت المعلومات تاريخه الشخصى والعائلى ثم تاريخه في العمل العسكرى ثم قصه ذهابه إلى أفغانستان إلى حين وقوعه أسيراً في يد حركة طالبان. القصه الصحفية مثيرة ومليئة بالمعلومات الجديدة حول الأسير

(بو براجدال) و شخصيته المليئة بالغموض، تماماً كما هى قصة وقوعه في الأسر. كل ذلك أثار في بلاده ردود فعل متناقضة وعاصفة حوله كأسير أمريكي وحيد في العالم(!!).

ولنا هنا تعليق سنورده حالا ـ ولكن نشير إلى أن بعض العسكريين الأمريكيين بل وأيضاً السياسيين يعتبرون أن "براجدال" هو مجرد جندي هارب وربما جندى خائن تحول بالولاء إلى حركة طالبان التى ذهب ليقاتلها. كل ذلك يستحق البحث بشيء من التفصيل ولكي نتمكن من فهمه لا بد من المرور على جزء من القصة التي أوردتها مجلة "رولنج ستون".

طبعاً ليس ذلك هو الرأى الغالب حول قضية الأسير "براجدال" حيث يرى آخرون أنه ضحية الفشل العسكرى الأمريكى وسوء حالة الجيش وفقدانه للانضباط والطاعة وانتشار الفساد وتدنى مستوى الأفراد ثقافياً وأخلاقيا وعلمياً.

وقد انتشرت الأمراض العقلية بين الجنود نتيجة لكل ذلك مضافا إليه الضغط النفسى الرهيب الناتج من ظروف المعارك وبسالة المجاهدين ودقة تخطيط حركة طالبان وعبقرية إداراتها الاستراتيجية للحرب. والنتيجة كانت زيادة معدلات الانتحار بين جنود الجيش الأمريكى حتى أصبح هو السبب الثانى للموت بعد بنادق المجاهدين.

والقصة التى أوردتها المجله توحى بأن سبب وقوع "برجدال" في الأسر هو مزيج من عوامل التفكك والضعف وتآكل العنصر البشرى في صفوف الجيش.

لقد اكتشف "برجدال" ما سبق واكتشفه الجنود السوفييت بعد وصولهم إلى أرض أفغانستان من كذب ما تبثه ماكينة الدعاية الرسمية في بلادهم حول طبيعة الحرب وتعريف المجاهدين بأنهم مرتزقة أجانب ترسلهم دول معادية. ولكن على أرض أفغانستان اكتشف جنود الجيش الأحمر أن كل تلك الدعايات كانت مجرد أكاذيب وأنهم ذهبوا فقط لقتل الشعب الأفغانى البريء الذى يدافع عن نفسه ووطنه، وأن ذلك الشعب يكره المحتلين ولا

يتعاون معهم ، ويوفر للمجاهدين كل ما هو ممكن من وسائل الدعم.عندما اكتشف الجنود السوفييت ذلك بدأ جيشهم يتفكك وبدأت الإمبراطورية تتهاوى.

ويكتشف الجندي المحتل (السوفيتي ومن بعده الأمريكي) أن جيشه ليس بالمناعة التي كان يتصورها، وأن المقاومة على بساطتها يمكنها قتل جنود الاحتلال وتدمير معداتهم، وفوق ذلك كله بعث الرعب في نفوسهم إلى درجة الجنون. لقد اكتشف "براجدال" / أو " باو" / كل ذلك بسرعة قياسية وعبر عنه في رسائله إلى والديه في أمريكا، ولم يكن قد مضى على تواجده سوى أسابيع قليلة، ولكن الفضل في ذلك يعود إلى قدرة المجاهدين على تلقين الدروس للمعتدين بسرعة، إضافة إلى شخصية "براجدال" الميال إلى التفكير والتأمل والاحتكام إلى الضمير كما سنرى من مراسلاته مع والده، وذلك أمر نادر بين جنود الجيش الأمريكي المغرورين وأنصاف الوحوش. لقد كانت رسائله إلى والديه مثالية في توضيح تلك النقاط كلها.

بعض زملاء " باو" من الوحدة العسكرية التى وصفها في رسائله بأنها لا تصلح للقتال وسيئة التدريب والانضباط وفاسدة، هؤلاء الزملاء السيئون انضموا إلى قارعى طبول الكراهية ضد زميلهم الأسير وبعضهم طلب بإعدامه "!!!" وذلك يثبت تدنى أخلاقياتهم تماما كما وصفهم الأسير "باو" في خطاباته.

أمريكا تتعمد قتل جنودها

ذلك سيأخذنا مباشرة إلى الحديث عن قتل الجيش الأمريكي لجنوده الأسرى. وذلك هو السبب الوحيد لعدم وجود أسرى أمريكيين في أفغانستان سوى أسير أمريكى واحد على قيد الحياة رغم طول مدة الحرب ورغماً عن العدد الكبير جدا من الأسرى الأمريكيين الذين حوصروا وكانوا على وشك الاستسلام فقام الطيران الأمريكى بإبادتهم عن بكرة أبيهم وقصفهم بالقنابل الثقيلة.

من أكبر التحديات التى واجهت المجاهدين كانت الحفاظ على حياة الأسير "برجدال" وإنقاذه من المحاولات الأمريكية المستميتة لاغتياله. وقد بذل الأمريكيون من أجل ذلك محاولات متواصلة بواسطة طائرات الاستطلاع والتجسس والطائرات المقاتلة (وفي المقال التى أوردته المجلة الأمريكية طرفا صغيراً من ذلك ومع ذلك فهو كاف لتخيل ضخامة ما بذل لأجل اكتشاف موضع الأسير ليس لإنقاذه – كما يدعون – بل لقتله).

وإن كان "براجدال" حياً حتى الآن فإن الفضل في ذلك يرجع إلى حركة طالبان ومهارة مقاتليها، وتقدم إجراءاتهم الأمنية ، وبراعة تحركاتهم التكتيكية وسرعتها، وقد ساعدهم "براجدال" من جهته لكونه رياضيا متمرساً بحياة الجبال في موطنه الأصلي من ولاية إيداهو.

لا شك أن الجيش الأمريكى في ورطة لوجود ذلك الأسير في حوزة مجاهدي الإمارة لأن ذلك يكشف أكبر نقاط ضعف ذلك الجيش وهو جندي المشاة. وقد وصف "براجدال" في رسائله إلى والديه قبل وقوعه في الأسر حالة ذلك الجندي في إيجاز بليغ.

ذلك الجيش يرهب العالم لكنه منهار معنويا أمام مجاهدي أفغانستان، فأظهر جنوده أنواعاً من الخسة والنذالة وارتكبوا جرائم حرب يحاول جاهدا إيجاد مبررات مزيفة لها لأن القيادة العسكرية وحتى القيادة السياسية الأمريكية تعتبر شريكا أصيلا في كل تلك الجرائم ضد المدنيين ، وكانت تخطط منذ أول لحظة في الحرب أن تخضع الشعب الأفغانى بالعنف المبالغ فيه واستهداف المدنيين بشكل مباشر بالضربات الجوية في القرى والطرقات العامة والمناسبات الاجتماعية من أفراح ومآتم وحتى في أوقات الصلاة الجامعة.

أحوال "برجدال" في الجيش:

الأسير "برجدال" في رسائله لوالديه يصف أحوال الجيش بشكل عام وأحوال وحدته القتالية بشكل خاص وما حصل فيها من أحداث رغم قصر المدة التى قضاها

في أفغانستان قبل أن يقع أسيراً. وقد كان يخدم في ولاية بكتيكا في جنوب شرق أفغانستان.

في أحد تلك الرسائل يصف بحسرة وصراحة جارحة أحوال الجيش الأمريكى ومشاعره تجاه ذلك الجيش فيقول:

{إن المستقبل أجمل من أن نضيعه في الأكاذيب و الحياة أقصر من أن نهتم فيها بإدانة الآخرين أو أن نقضيها في مساعدة الأغبياء في أفكارهم الخاطئة لقد رأيت أفكارهم وإنني أشعر بالعار كوني أمريكياً.

الرعب من الشعور الشخصى بالجبن والإدعاء بأنهم أقوياء كل ذلك يتحرك بالثورة}.

وفي رسالة أخرى يقول لهما واصفها ظروفا أخرى مرت بها وحدته القتالية وأدت إلى استبعاد أصحاب الكفاءة واستبدالهم بالأقل كفاءة أو على حد قوله واصفاً قائد وحدتهم الجديد بأنه:

{ أكبر كيس" براز" وضعوه قائدا للوحدة... في الجيش الأمريكى يهدمونك لكونك مخلصاً أما إذا كنت منتفشا تجمع كيس" براز" من التلصص فسوف يسمحون لك أن تفعل ما تشاء وسوف تنال ترقيتك... هذا النظام خاطئ أنا اشعر بالعار كونى أمريكيا، وعنوان "جندي أمريكي" هو كذبه للأغبياء}.

تقول المجلة التى أوردت التحقيق أن أفضل زملاء برجدال الذين أعجب بهم كانوا يخططون لترك الجيش وفي ذلك يقول في رسالته:

"أن الجيش الأمريكى هو أكبر نكته يجب أن يضحك منها العالم، أنه جيش الكاذبين والذين يطعنون في الظهر والأغبياء والبلطجية، والبعض من عرفاء الجيش الجيدون سيستقيلون وهم يطلبون منا سرا أن نفعل مثلهم".

وفي أواخر رسالته يذكر فقره ترى المجله أنها تشبه مذكرة انتحار إذ يقول:

(أنا آسف عن كل شيء، إن هذا الرعب الذي هو أمريكا مقزز).

"بوب برجدال" والد الجندي الأسير كتب له ردا في رسالة مركزة ومؤثرة لها طابع أخلاقى رفيع ينصح فيها الوالد أبنه الجندي بأن يتخذ من ضميره مرشدا لأنه "في حالة الموت والحياة خاصة في الحرب فإنه ليس من المأمون مطلقاً تجاهل ضمائرنا ".

ومن الواضح من سيرة حياة الجندى الأسير أن التأثير الأخلاقى لوالده كان كبيراً وأنه خلال طفولته المبكرة تلقى على يديه دروساً دينه وفلسفية مكثفه لمدة ست ساعات في اليوم.

وتشرح المجلة في تقريرها خلفية مشاعر "برجدال" التي دفعته إلى احتقار الجيش الأمريكى والعمل على مغادرته بأي وسيلة فتقول:

(أن ردود أفعال الجنود الجدد على رعب المعارك كانت مختلفة وعنيفة فبعض الجنود انتحروا بحيث أصبحت نسبة الانتحار في الجيش أعلى من نسبتها في الأوساط الأخرى بحوالي 25% وبعض الجنود مارسوا "عنفا غير مرخص به" كما فعل صف ضابط قام بقتل 17 مدنيا أفغانيا في شهر مارس الماضي. وكذلك الفريق سيئ السمعة المسمى "اقتلوهم" والمكون من جنود ذهبوا في "رياضة إطلاق النار" في عام 2010 فقتلوا مدنيين أفغان على سبيل الرياضة، وأخذ أجزاء من أجسادهم كجوائز. الكثير من الجنود عادوا مصابين بصدمات نفسيه غير قادرين على دفع الكوابيس عن نومهم).

هذا ما تقوله المجلة عن مشاعر "باو" أما رد فعله على تلك الجرائم فكان فريداً من نوعه، لقد قرر أن يترك الجيش ويغادر بعيداً. وهكذا فعل فوقع في الأسر.

اضطراب في أمريكا

تقول المجلة الأمريكية أن الأمور تطورت إلى الأسوأ – بالنسبة لقضية "برجدال" وذلك عندما ظهر على الهواء مباشرة كاتب لمسلسلات الإثارة والعنف / ويعمل كذلك محللا إستراتيجيا لوكالة أنباء "فوكس نيوز" / كي

يصف الأسير "برجدال" على أنه "هارب واضح. وأضاف قائلاً بأن حركة طالبان يمكن أن تضع الولايات المتحدة في مشكلة قانونية إن هى أقدمت على إعدامه. تلك التعبيرات أثارت رعب (بوب & جانى) والدي الأسير وأعربا لمندوب الاتصال العسكرى عن رغبتهما في أن لا يقوم الجيش بعملية إنقاذ لولدهما "باو" خوفاً من أن يقتل إما مصادفة أو بالعمد بواسطة جندى محبط أو حتى بواسطة الجيش الأمريكى نفسه.

ومؤخرا ظهر على "فيس بوك" تصريحاً لأحد زملاء "باو" يدعو إلى إعدامه ، فخشي والداه من أن المزيد من التفات الرأى العام إلى القضية قد يضع حياة ولدهما في خطر أكبر فقررا التزام الصمت ونشرا تصريحاً في صحيفة محلية طالبين من الصحافة احترام خصوصيتهم. وحسب المجلة أيضاً فإن وزارة الدفاع الأمريكية سارعت بإيقاف أى نقاش علنى حول قضية الأسير "باو" وطلبوا من أفراد فرقته العسكرية في أفغانستان التوقيع على تعهد (بعدم الكشف) كجزء من الأوراق الخاصة بهم قبل الرحيل ، وهذا التعهد، وفقاً لما قاله الرقيب "فانسي"، يحظر عليهم مناقشة (أي جهود شخصية للشفاء) في إشارة واضحة إلى الأسير "باو".

وطبقاً لمصدر في الإدارة فإن كل من البنتاجون والبيت الأبيض ضغطاً على مصادر الأخبار الرئيسية مثل "نيويورك تايمز" و(ايه بي) حتى لا يصبح "باو" في خطر أكبر. وقال أحد الرسميين الذين فاوضوا الصحافة أن البيت الأبيض يخشى أن العناصر المتشددة قد تقوم بقتل "باو" حتى يعرقلوا المفاوضات. فشعر الوالدان (بو & جاني) بالقلق من جدار الصمت الرسمي وأن البنتاجون لا يبذل كل جهده لاسترجاع ولدهما. وكتبت أخته على بريدها الالكترونى الخاص:(أنا خائفة من أن حكومتنا هنا في "دي سي" لا ترغب في شيء أكثر من كنس الرقيب برجدال تحت السجادة وأن تغسل يديها منه).

- مشاعر تلك السيدة صحيحة تماما لأن الجيش الأمريكى والإدارة الأمريكية لا يرغبان في عودة " برجدال" إلى وطنه حيا خوفا من أن يردد على الرأى العام الأمريكى آراءه المستقاة من التجربة حول تردى أوضاع الجيش وسوَ أداء الجنود والضباط. والأرجح في هذه الحالة أن الولايات المتحدة سوف تضع كل ثقلها لقتل " باو " حتى تختفي معه الحقيقة كما فعلوا مع كثيرين / في الماضي القريب والبعيد / فقتلوهم حين القبض عليهم، أو قبل ذلك، حتى لا يحاكمون أمام القضاء فتنكشف الحقائق الأمريكية المخزية أمام العالم.

والدي "باو" يعتقدان، حسب المجلة، أن ابنهما يتم نقله بشكل مستمر بين جانبى الحدود لتجنب قصف الطائرات بدون طيار على طول الحدود الباكستانية، ومن المحتمل أنه محتجز بالقرب من قادة رفيعى المستوى من شبكة حقاني. وتقول أيضاً أن الأسير "باو" حاول الفرار فتصدى له خمسة من المسلحين وتغلبوا عليه بعد معركة قاتل فيها كملاكم، ونسب ذلك إلى أحد مقاتلي طالبان شهد الاشتباك وأخبر به "سامي يوسف زاي" مراسل مجلة نيوزويك وصاحب "الاتصالات الأسطورية" مع حركة طالبان، حسب وصف لمجلة. المصدر الإخبارى نفسه أخبر المراسل المذكور بأن الأسير "يبقى مكبلا أثناء الليل" ويتنقلون به على جانبى الحدود حتى لا يتم اكتشاف موضعه.

و حسب مجلة "رولنج ستون" فإن البنتاجون يصر على أنه يقوم بكل ما هو ممكن من أجل إعادة "باو" إلى الوطن. وقد علقوا صورة كبيرة للجندى الأسير في مقر القيادة المركزية كتذكير يومى للعاملين هناك للعمل على تحريره. وحسب موظفين رسميين قريبين من المفاوضات قالت المجلة أن اسم "باو" قد طرح في البحث خلال "مفاوضات السلام" مع حركة طالبان حيث يتولى التفاوض فريق مشترك من وزارة الخارجية ووزارة الدفاع والبيت الأبيض. سافر الوفد إلى ألمانيا

وقطر لمقابلة طالبان، وقد شارك في المحادثات واحد من أكبر مستشاري أوباما للأمن القومي وهو "دنيس ماكدونو". وبالنسبة للأسير "باو" فإن المسئولين الأمريكيين عرضوا مبادلته بخمسة من إجمالى ثلاثة آلاف أسير أفغاني احتجزتهم القوات الأمريكية.

وحسب قول أحد المسئولين الأمريكيين: (إن واحدا على الأقل من بين هؤلاء الخمسة هو من المعتدلين لقد طالعت الملفات، وهى ضئيلة وفيها أشياء مثل "إنه تعود على مقابلة الإيرانيين الرسميين عندما كان يعمل في ولاية هيرات" إن ذلك لا يعنى شيئاً).

تقول المجلة أنه من وجهة نظر رسمية فإن "باو" مازال في وضع جيد كجندى في جيش الولايات المتحدة، ومازال يحصل على ترقياته عن مدة خدمته خلال السنوات الثلاث الماضية وهو الآن يحمل رتبه رقيب أول. ولكن بشكل غير رسمى فإن وضعه في الجيش موضع خلاف شديد.

وحسب قول رسميين على إطلاع بالجدل الداخلى فإن هناك بعض رجال الكونجرس والبنتاجون يرون أن "باو" هارب أو حتى "خائن"، وتضيف المجلة:

(مثل كل شيئ في واشنطن هذه الأيام فإن الخلافات السياسية الشديدة عقدت المجهودات الرامية إلى إطلاق سراحه).

مصدر هام في الحكومة قال: (الكونجرس يعطى "البراز" للبيت الأبيض ووزارة الخارجية) إن العواقب السياسية تستخدم كرافعه في مناقشة السياسة العامة.

وطبقا لمصادر البيت الأبيض فإن المبعوث الأمريكى الخاص لأفغانستان وباكستان "مارك كروسمان" قد وصله تحذير مباشر من خصوم الرئيس في الكونجرس من جراء مبادلة خمسة من أسرى طالبان مقابل الإفراج عن "باو" خلال عام الانتخابات. وكرد فعل على ذلك فقد وصلت إلى كروسمان نصيحة رسمية من البيت الأبيض بأن يركز على السياسة العامة ويتجاهل "سياسات التبادل". وقال مسئول من البيت الأبيض (نحن لا نبالي بمقدار "البراز" بشأن مغادرته، أنه جندي أمريكي ونحن نريد إرجاعه إلى الوطن).

وحسب المجلة فإن التوتر في موضوع الأسير "باو" وصل إلى درجة الغليان في شهر يناير الماضي ، عندما ذهب مسئولو الإدارة إلى "الكابيتول هيل" لإطلاع حفنة من أعضاء مجلس الشيوخ على إمكانية تبادل الأسرى. ذلك الاجتماع استبعد منه الموظفون وعقد في قاعة اجتماعات مؤمنه في مركز الزوار في الكابيتول.

وطبقاً لمصادر حضرت الاجتماع، وقع تلاسن عنيف بين السيناتور "جون ماكين" والسيناتور "جون كيرى" وكلاهما يفتخر بخدمته في فيتنام. "ماكين" قضى ست سنوات تقريباً محتجز كأسير حرب، وقد عارض بشدة الإفراج عن خمسة من عناصر طالبان المحتجزين قائلا عنهم: "إنهم أكبر قتلة في تاريخ العالم". فرد السيناتور كيرى الذى يؤيد التبادل بعد أن ظن أن "ماكين" بذلك قد مضى بعيداً فقال: ("جون"، الخمسة أكبر قتله في العالم؟؟).

غضب"ماكين" من التوبيخ فرد قائلاً: ((إنهم قتلوا أمريكيين وأظن السيناتور "كيري" راض عن ذلك)).

وعلى مضض وافق "كيري" على مسألة التبادل ولكنه ظل يتكلم ضد التفاوض مع حركة طالبان. وقد جاءت معارضة أيضاً من السيناتور "ساكسبي تشامبليس" الجمهوري من ولاية جورجيا وهو أيضاً من قدامى محاربى فيتنام وفقد ثلاثة من أطرافه في تلك الحرب. وقد روى والد الأسير "باو" أن ذلك السيناتور كان مصراً على أن أمريكا لا يجب أن تعقد صفقة تبادل في مقابل جندي هارب من الخدمة.

ترى المجلة أن بعض المسئولين الكبار في الإدارة الأمريكية بما فيهم وزير الدفاع "ليون بانيتا" ومعه وزيرة الخارجية "هيلاري كلينتون" قلقون للغاية من إجراء عملية تبادل من أجل "باو".

قال مسئول كبير في المفاوضات: ("بانيتا" و"هيلاري"

لا يبالون بعودته إلى الوطن، إنهم يرغبون في القول بأنهم أوجدوا طريقاً للخروج من أفغانستان /أو أيا كان/ حتى لا تظهر وكأنها عمليه توقف مفاجئ وفرار). وأي عملية تبادل يجب أن يوقع عليها كل من "باتيتا" و"هيلاري"، وكما حدث في فيتنام فإن كثير من العسكريين يقاومون عملية وقف الحرب. وحتى بعد حادثة الرقيب أول "روبرت بالس" الذي نفذ مذبحة قتل فيها 17 مدنيا أفغانياً،فإنهم يجادلون بأن الحرب وصلت إلى نقطة انعطاف.. (إنهم لم يدركوا أن المهمة قد تغيرت ونحن لا نريد كل هذا العدد من الجنود الأمريكيين هناك بعد الآن) - و القول الأخير هو لنفس المسئول الأمريكى عن المفاوضات -

معارضو تبادل الأسرى في البنتاجون يجادلون بالقول بأن العملية سوف توصل رسالة خاطئة الى أعداء أمريكا. وحسب قول مسئول حكومي رفيع فإن البنتاجون يجادل بأن الجنود الأمريكيين سيصبحون هدفا للاختطاف. ولكن الجنرال "ديفد بترايوس" رئيس جهاز المخابرات "السي أي ايه" جادل بأن (عمليات التبادل حدثت في العراق وشملت " قيس خزعلى" المتطرف الشيعى الذى نظم اختطاف أربعة جنود أمريكيين وإعدامهم عام 2007).

مجلة "رولنج ستون" من جهتها ترى (في إسرائيل وافق المتطرف الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على صفقه تبادل أسرى مع منظمة حماس من أجل إطلاق سراح الجندي "جلعاد شاليط" الذي قضى في الأسر خمس سنوات، وقد وافقت على ذلك أغلبية الإسرائيليين، ويتساءل مسئول أمريكي إن كان الأمريكيون سيفعلون نفس الشيء).

فشل اللحظة الأخيرة

يقول مسئولون أمريكيون شاركوا في المفاوضات أنهم خلال الشتاء الماضى كانوا على وشك الوصول إلى صفقه تبادل، ولكن في اللحظة الأخيرة رفض طالبان الصفقه التى كانت تنص على أن الخمسة المفرج عنهم من حركة طالبان لن يسمح لهم بمغادرة قطر، فتم تعليق "مفاوضات السلام" حسب قول المسئول الأمريكي.

وقال مسئول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأمريكية (إن حركة طالبان علقت المباحثات في 15 مارس الماضي ولم يحدث اتصال معهم حتى الآن).

في نهاية مقال المجلة أوردت تصريحا مخادعاً لمسئول من البيت الابيض يدعى أن الذين يعرقلون عملية التسوية هم المتشددون على الجانبين /عند طالبان وعند البنتاجون/ وأن عملية التبادل إذا تمت فلن يكون هناك سوى القليل من العقبات أمام التسوية، وأن (طالبان تحتاج السلام وأن إجراءات بناء الثقة سوف تمنحهم السلام) !.

وهنا توجد أكثر من خدعة وأكثر من مغالطة:

أولا - لا يوجد هناك شيء اسمه مفاوضات سلام، بل هناك مفاوضات جلاء. فالحرب في أفغانستان ليست بين دولتين جارتين، بل هي حرب بين حركة مقاومة جهادية ضد جيوش احتلال جاءت من بلادها الواقعة على بعد آلاف الأميال كى تحتل وطنا وتشن حرب إبادة على شعب لأسباب اخترعتها وفرضت قبولها عالميا بقوة التهديد والوعيد والغواية أيضا.

ثانيا - أن حركة طالبان تريد طرد المستعمر من بلادها ولا تطلب معه سلاما قبل ذلك بل تطلب منه جلاء كاملا.

ثالثا - ليس هناك متشددون في حركة طالبان، فالحركة تنادى بما ينادى به شعب أفغانستان الآن وعلى مر التاريخ وهو: (لا مكان للاستعمار في هذا البلد). أما التشدد بل الإجرام فهو على الجانب الأمريكي، موجود في تجار الحروب التي يرون فيها إنعاشا للاقتصاد وتكديسا للمال الحرام من تجارة السلاح والمخدرات وسرقة النفط والخامات الإستراتيجية والنادرة.

رابعا - أنه لن تكون هناك بناء ثقة مع المحتل بل هي العداوة والحرب إلى أن يرحل مذموما مدحورا. ولكن بعد

الجلاء التام والنهائي وا بدلاً، ستكون إجراءات بناء الثقة تتضمن أشياء مثل: تعويضات الحرب، والتعهد الكتابي بعدم التدخل في شئون أفغانستان الداخلية، وتسليم المطلوبين في قضايا الخيانة العظمى وقتل أفراد الشعب والمعاونة على قتلهم، وتسليم من ارتكبوا جرائم حرب سواء كانوا من الأفغان أو من قوات الاحتلال، والتحقيق الدولي العلني والشفاف في أحداث 11 سبتمبر لتحديد المسئولين عنها.

خامسا - إن ورقة الأسير تمثل قلقا بالغا في المجتمع الأمريكي واضطرابا في أوساط السياسيين كما في صفوف الجيش. والمفاوض الأمريكي يبذل جهده ويستخدم كافة وسائل الخداع كي يسحب تلك الورقة القوية من أيدي حركة طالبان. وهو إن حصل عليها / قبل أن يدفع ثمنها مقدما والثمن هو الانسحاب الكامل والنهائي والأبدي من أفغانستان / فلن يعطى أي شيء آخر، بل سوف يتشبث بمواقفه المعلنة التي تتجاوز قدراته الفعلية، فهو يريد من حركة طالبان أن تشارك وتتحول إلى جزء من التهريج السياسى والأخلاقى الذى يديره الاحتلال في أفغانستان، بينما تصر قيادة الحركة وجميع مقاتليها على أنه ليس أمام أمريكا سوى طريق واحد فقط هو الانسحاب التام والأبدي من أفغانستان. أما تبادل الأسرى فيأتي بعد إتمام الانسحاب بالكامل، وسوف يتم وفقاً لقاعدة (الجميع مقابل الجميع) أي أن كل طرف يقوم بتسليم جميع ما لديه من الأسرى إلى الطرف الأخر بدون التقييد بالأعداد. أما موضوع التفاوض في هذه الحالة النهائية فسوف يدور غالبا حول تعريف أمريكا للحرب، التي عندما بدأتها ظلما وعدوانا على أفغانستان وشعبها، قالت أنها "حرب صليبية ضد ما يسمى بالإرهاب الإسلامي. إذن فالأولى أن يتم تبادل الأسرى وفقاً لذلك التعريف الأمريكي نفسه، أي تسليم جميع الذين اختطفتهم أمريكا في أرجاء العالم وسجنتهم في جوانتانامو و في سجون سرية حول العالم و في سجون أصدقائها في كل مكان في مقابل الإفراج عن الأسير الأمريكي "باو" ومن سيضافون إليه مستقبلا ممن سينجون من عمليات الاغتيال الجوى لجنودها المأسورين أو المحاصرين.

إن طالبان لا تحتجز فقط ذلك الجندي الأمريكي بل أنها تأسر الولايات المتحدة نفسها كما أسرت من قبل الإتحاد السوفيتي إلى أن تفكك وانهار داخلياً وخارجياً.
وذلك هو المصير المؤكد لإمبراطورية الشر الأمريكية ومعها تجمع القتلة الدوليين ومصاصي دماء الشعوب، المسمى بحلف "الناتو".



عبد الرؤوف حكمت

حقيقة ما جرى في قاعدة (صحرا باغ) الأمريكية في خوست

نفذ المجاهدون بتاريخ 11 / 7 / 1433هـ أكبر عملية ناجحة علي القاعدة الأمريكية الواقعه في مطار (صحراباغ) بولاية خوست في شرق أفغانستان وألحقوا فيها الأمريكيين وعملائهم أعظم الخسائر.

إن حجم العملية وخسائر العدوّ كانت أعظم بكثير من أن يعترف بها العدوّ والإعلام المحلي والعالمي الموالي له، ولذلك منع جميع الجهات الإعلامية الداخلية والعالمية من التحدث عن أخبار هذه العميلة العملاقة وآثارها المترتّبة على العدوّ المنهزم. وعلى الرغم من تطبيق الحظر الإعلامي من قِبَل الأمريكيين ذكر بعض الصحفيين المستقلّين في (خوست) خلال اتصالات خاصة بأنهم شاهدوا بأنفسهم أشلاء الجنود الأمريكيين المنتشرة خارج القاعدة والتي تطايرت من شدة التفجير إلى الساحات المجاورة لهذا المطار العسكري، ولكنّهم قالوا بأنهم مُنعوا من قِبَل الأمريكيين من التحدث والكتابة عن أخبار هذه العملية في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى.

ومع أن موقع (الإمارة) في الإنترنت كان قد نشر بعض التفاصيل عن هذه العملية آنذاك إلاّ أننا سنضع أمامكم كامل التفاصيل عن هذه العملية المدمّرة برواية أحد من خطط لها وأشرف على تنفيذها وهي كالتالي:

ترتيبات ما قبل تنفيذ العملية:

تقع قاعدة (صحراباغ) الأمريكية في المطار العسكري في شرق مدينة خوست، وهي ثالث أكبر قاعدة جوّية عسكرية بعد قاعدة (بغرام) و(قندهار) الجوّيتين، ويتواجد فيها في وقت واحدٍ أكثر من عشرة آلاف جندي أمريكي. وهي تشمل المطار العسكري، ومراكز التدريب، وإدارات الاستخبارات والمكاتب والمرافق اللوجستية الأخرى. ونظراً لأهميتها العسكرية الكبرى فإنّها تُحرس حراسة مشدّدة بالجنود، ووسائل الحراسة والمراقبة الحديثة، بالإضافة إلى إحاطتها بالأسلاك الشائكة والجدران العالية العريضة من الأكياس المملوءة من التراب.

و بما أن هذه القاعدة كانت من أهّم مراكز العدوّ في هذه المنطقة فقد شغلت بال المجاهدين منذ زمن، و بدءوا يفكرون في التخطيط لتنفيذ عملية مدّمرة فيها.

وقد سبق لهم أن نفذوا عليها بعض العمليات الاستشهادية والصاروخية في المرّات السابقة، ولكنهم أرادوا في هذه المرّة أن يستخدموا تكتيكاً حربيا مدمّراً جديداً ليكون مفعوله في صف العدوّ متناسباً مع حجم قوته وتواجده في هذه القاعدة العملاقة.

وبعد التفكير الطويل والتحريات الدقيقة توصّل المجاهدون إلى النتيجة، واكتشفوا أن الجانب الجنوبي من المطار يقع فيه مطاعم الجنود، وغرف السكن المبنية من الخشب، كما يوجد فيه موقف للطائرات أيضاً. ويوجد في نفس الاتّجاه خارج المطار قرية (كجيري)، ويمتد الطريق المؤدي إلى هذه القرية على بعد خمسين متراً من

القاعدة والمطاعم الواقعة فيها، ولا يفصل الطريق عن جدار القاعدة إلاّ قطعة مستوية من الأرض يمكن للشاحنة الحركة فيها. وكذلك تبيّن للمجاهدين من خلال الرصد الدقيق أنّ الجنود يجتمعون للطعام في هذه المطاعم في حوالي الساعة الواحدة ظهرا، وأن المجاهدين إذا فجروا الشاحنة المفخخة بالصدمة مع الجدار فإن المطاعم والغرف السكنية والطائرات الواقفة ستتحطّم وتنهار من شدّة تيار التفجير العملاق.

وهكذا سيُضرب العدوّ في مقتله، وسينفتح طريق الدخول أمام الاستشهاديين لينفذوا منها إلى داخل القاعدة لمواصلة المعركة في داخلها والإثخان في الجنود الجرحى والمصدومين من هول التفجير.

ومن هنا بدأت الترتيبات للعملية، وقام المجاهدون بإعداد الشاحنة المفخخة حيث وضعوا فيها ثمانية أطنان من مادة (بوتاشيم كلورايد) وألفي كيلو من متفجرات (T.NT) مع عدد من الألغام المضادة للدبابات، كان يبلغ وزن مجموع المواد المتفجرة أكثر من عشرة أطنان.

ولكى يُجنّب المجاهدون القرية من الدمار فقد وضعوا المواد بشكل موجّه حيث يتّجه التيار كله نحو المباني في داخل القاعدة. وكذلك أعدّ المجاهدون عشرة من الشباب الاستشهاديين الذين تدرّبوا خصيصاً لهذه العملية حيث كان يحمل اثنان منهم قاذفي R.P.G7 مع ثلاثين قذيفة مع كلّ 15 قذيفة مع مسدس وعدد من الرمانات اليدوية. واثنان آخران كانا يحملان رشاشين من نوع P.K مع كلّ منهما 1500 طلقة خارقة، ومسدس، وعدد من الرمانات اليدوية، والستة الباقون كانوا يحملون رشاشات الكلاشنكوف المزوّدة بقاذفات القنابل مع كل 11 خزاناً من الذخيرة وأكثرمن عشرة رمانات يدوية. أعدّ هؤلاء ليدخلوا القاعدة بعد تفجير الشاحنة وفتح الطريق أمامهم للإثخان في العدوّ المصدوم.

ولكى يكون هؤلاء المجاهدون في أمن مما يعقبه التفجير من الغازات والدخان الكثيف فقد زوّدوا بـ (ماسكات واقية) ونظارات مغلقة، ولكى يموّهوا على العدوّ و يصلوا بسهولة إلى الهدف فقد تزّيوا بزيّ الجنود الأمريكيين، وجعلوا مظهرهم شبيها بمظهر الجنود الأمريكيين.

وبما أن القاعدة يعمل فيها قرابة ألف شخص من العملاء الأفغان من الجواسيس والمترجمين والخَدَم، ويجتمعون في مثل هذه الحالات عند الباب الغربي للمطار تحت رقابة الجنود الأمريكان، ويوجد عند البوابة الرئيسة موقف كبير لسيارات ودراجات هؤلاء العملاء حيث يوقفونها صباحاً وينصرفون بها مساءاً. فقد أعدّ المجاهدون دراجة نارية مفخخة بمادة (RDX) وأوصلوها عن طريق أحد المتعاونين إلى الموقف ليتمّ تفجيرها عن بُعدٍ في الوقت المناسب.

ولكى تكون العملية أكثر نجاحاً فقد أعدّ المجاهدون صواريخ BM للإطلاق على القاعدة من ثلاث جهات من خارج المطار أثناء العملية.

تنفيذ العملية:

و بتاريخ 11 / 7 / 1433 كانت ترتيبات إعداد العملية وقد وصلت إلى نقطة النهاية، وكان هذا اليوم قد تعيّن لتنفيذ العميلة. شوهدت فى أول هذا اليوم حركة غير عادية للعدوّ حول القاعدة، وكانت هناك دوريات و تفتيش مكثف مما جعل المجاهدين في شك من أمرهم، ولم يكن أمام المجاهدين في هذه اللحظات إلاّ أن يتضرعوا لربهم، فأخلصوا في التضرع لله تعالى، وأكثروا من الدعاء، وطلبوا من الله تعالى بإلحاح نجاح هذه العملية، وهكذا كلما كان يقرب المجاهدون، من ساعة الصفر كانت حركة العىوّ و تفتيشاته تقلّ في أطراف القاعدة، حتى لم يبق من دورياته ودباباته شيء خارج القاعدة في الوقت المحدد.

كان الأخ المولوي (شمس الله) يتولى تفجير الشاحنة وكان هذا الأخ من العلماء المتخرجين، وكان يعيش في إحدى الدول الخليجية في حياة رغيدة، وكان أباً لأربعة من الأولاد، ولكن حُبه لله ولدينه كان أعظم من حب كل نعمة أخرى لديه. ولذلك استعدّ لهذا الهجوم الاستشهادي، وكان المذكور رحمه الله تعالى على دراية بالمنطقة وطرقها وأوضاعها، ولذلك استطاع أن يوصل شاحنته بكل اطمنان إلى الهدف، وفجّرها بنجاح في المكان والموعد المقررين.

إنّ التفجير لم يكن تفجيراً عادياً كأي تفجير، بل كان تفجيراً خطيرا حيث انهارت معه جميع المباني والمطاعم التي كان قد اجتمع فيها الجنود لتناول الغداء، واشتعلت في بعضها النيران الخطيرة، وتحطمت معه الطائرة العسكرية الكبيرة التي توقفت في الموقف قبل دقائق من تنفيذ العملية.

وعلى الفور من التفجير الهائل دخل الفدائيون العشرة إلى القاعدة وهم: عظيم خان من ولاية بكتيا، ومحمد نعيم وعتيق الله، ومحمد يعقوب ابراهيمي وكريم الله من مديرية جيلان في ولاية عزني، وذبيح الله شبّير من مديرية (مقُر) في غزني، والحافظ سيف الله من مديرية (خوشامند) في ولاية بكتيكا، وإمداد الله من مديرية (وازيخوا) في بكتيكا، وعبدالله من ولاية (ننجرهار) وعبدالرحمن من ولاية (لوجر)، وكان الجميع قد وصلوا مع كامل عتادهم إلى المكان المحدد في سيارة من نوع (فلاينك كوتش)، فأحرقوا سيارتهم، ودخلوا القاعدة. ويظهر في مقطع الفيديو الذي سجّل الحادث أنّ الأمريكيين يواجهون حالة ذعر وهلع وارتباك شديد. ويصل المجاهدون بخطوات واثقة إلى الهدف على الرغم من وجود بعض المروحيات في حالة الطيران في جوّ المطار ولكنها لم تطلق النيران لعدم إدراكها حقيقة ما حدث، وهكذا وصل المجاهدين إلى قلب مساكن العدوّ وبدءوا هجومهم بقاذفات القنابل ورشاشات (P.K).

وبما أنّ المجاهدين كانوا يرتدون الملابس العسكرية الأمريكية، وكان لا يميّزهم شيء عن الجنود الأمريكيين فوقع الأمريكيون في حيرة من أمرهم، وبدؤوا يطلقون النيران العشوائية من دون أن يحدّدوا الهدف، بينما كان المجاهدون يستهدفون الأمريكيين بكل دقة ووضوح لوفور الأهداف في كل مكان. وكانت الطائرات المروحية تحلق باستمرار ولكنها لم تتمكن من القصف وإطلاق النيران لصعوبة معرفتها للهدف، لأن مظهر المجاهدين كان لا يختلف عن مظهر الجنود الأمريكيين. وبعد وقت طويل أدرك

العدوّ حقيقة الوضع، وأعلن في القاعدة بأن المجاهين هاجموا القاعدة في ملابس الجنود الأمريكيين، وأنّ على الجنود ألاّ يتحركوا من مواقعهم، وأن يكونوا على غاية من الحيطة والحذر.

وقد تبيّن لمخططي العملية من المجاهدين في خارج المطار عن طريق عيونهم في داخل صفوف جنود النظام العميل أن الأمريكيين أمروا جنود أمن الدولة وبقية القوات للنظام العميل بحظر الحركة وعدم القيام بأي عمل عسكري، لأن الطالبان استهدفوا القاعدة بهجوم كبير، ويصعب على الأمريكيين معرفة الصديق من العدوّ، فعلى الجنود العملاء الالتزام بالأمر إلى الإعلان الثاني.

وهكذا استمرت المعركة من الواحدة ظهراً إلى الرابعة وثلاثين دقيقة عصراً. وقد استشهد إلى هذا الوقت أربعة من الاستشهاديين، واختفى الآخرون للجولة الثانية. ولمّا توقفت المعركة أعلن العدوّ انتهاءها، وظنّ أنّ المجاهدين قد قُتلوا جميعاً، ولكن خاب هذا الظن حين بدأ الاستشهاديون المعركة من جديد بعد أن خيّم ظلام الليل على القاعدة، واستمرّت معركتهم إلى الساعة الحادية عشرة ليلاً.

إن المعركة لم تكن من داخل المطار فحسب، بل كان هناك إطلاق صواريخ B.M على القاعدة من خارجها أيضا وإلى جوار ذلك فجرّ المجاهدون في حوالي الساعة الخامسة عصراً الدراجة النارية التي كانوا قد أوصلوها إلى موقف السيارات والدراجات عند البوابة الغربية للمطار، وكان قد اجتمع في ذلك الوقت عدد كبير من العملاء والجواسيس والخدم، فقتل جرّاء الانفجار ما يقرب من عشرين عميلاً، كما احترقت قرابة 170 بين دراجة نارية وسيارة.

تُقدر خسائر الأمريكيين في هذه العملية بالمئات ويقال أنّ المطعمين الذين انهارا في العملية كان يجتمع فيها في وقت واحد قرابة 400 جندي، وكذلك تحطمت بقية المبانى القريبة منهما أيضا ويقول شهود عيان بأن عدّة مروحيات إسعاف الأمريكية ثقلت الجرحى أثناء المعركة في 18 مرّة إلى مستشفى (بغرام) العسكري على الرغم من وجود مستشفى عسكري حديث مجهّز بأحدث الوسائل الطبية في داخل هذا المطار.

وبما أن هذه العملية نُفذت فى وقت حساس جداً حيث يشدد الرئيس الأمريكى حملته الانتخابية من جانب، ويتحدث الإعلام الغربي زوراً عن ضعف المجاهدين وتحجيم قوتهم من جانب آخر فلذلك حاول العدوّ إخفاء خسائره عن أنظار العالم.

نعم، إنهم سيسعون للتعتيم الإعلامي والحدّ من دويّ صدى العملية في الإعلام، ولكنهم لا يقدرون أبداً على تغيير ماهية هذه العملية المدمّرة. وأن الجنود الذين هلكوا في هذه المعركة لن يُحييه العدوّ من خلال نشر الأكاذيب وإخفاء الحقائق في إعلامه الذي لا يجرأ على نشر الحقيقة أبداً.



أجرى الحوار : قاري حبيب

الصمود

تحاور مسئول المجاهدين العام لولاية غزني

غزني من الولايات المركزية في أفغانستان، وتقع بين كل من ولايات (لوجر) و(ميدان وردگ) و(باميان) و(دايكندي) و(أرزگان) و(زابل) و(بكتيا) و(بكتيكا)، وهي من الولايات التاريخية الهامة وذات الكثافة السكانية العالية في أفغانستان. تنقسم هذه الولاية إلى 17 مديرية، ومركزها مدينة (غزني) التي تعتبر من أهمّ المدن في أفغانستان.

المولوي رحمة الله مواليد مدينة (غزني)، وهو من المجاهدين القدامى في هذه الولاية،كان يقود جبهة جهادية كبيرة، ثمّ عين فيما بعد نائبا للمسئول الجهادي العام في هذه الولاية، ومنذ فترة طويلة يقوم بوظيفة المسئول العام للمجاهدين ضمن تشكيلات الإمارة الإسلامية في ولاية (غزني). وقد أجرت معه مجلة (الصمود) حواراً حول أوضاع الجهاد والمجاهدين، ندعوكم لقراءته.

الصمود: فضلية الشيخ نرحّب بكم على صفحات (مجلة الصمود)، ونرجو منكم في البداية أن تقدموا لقرائنا صورة عن أوضاع الجهاد والمجاهدين في ولاية (غزني).

المولوي رحمة الله: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن سار نهجهم إلى يوم الدين أجمعين.

الوضع الجهادي في ولاية غزني في صالح المجاهدين، ويتواجد المجاهدون بتشكيلاتهم المدنية والعسكرية في مركز المدنية وجميع مديرياتها.

مديرية (ناوه) هي محررة بالكامل، ولا يوجد فيها العدوّ قطعاً. أمّا مديريات(زنه خان) و(رشيدان) و(گيرو) فمراكز العدوّ فيها في حصار المجاهدين، ويتمّ إيصال المدد والجنود إليها عن طريق المروحيات منذ زمن، لأن الطرق المؤدية إليها كلها تحت سيطرة المجاهدين.

أمّا مركز الولاية ومديريات (أندر) و(ده يك) و(خواجه عمرى) و(خوگياني) و(قره باغ) و(آب بند) و(گيلان) و(مقُر) فتخضع ستون بالمائة من ساحاتها لسيطرة المجاهدين، ولا تتعدى سيطرة العدوّ في بعض هذه المديريات عن عشرة بالمائة من ساحاتها.

الصمود: ما تقييمكم لجنود العدوّ في هذه الولاية ؟

المولوي رحمة الله : حسب معلوماتنا يتواجد عشرة آلاف من الجنود المحتلين في هذه الولاية، ألفان وخمسة منهم (بولنديون)، والباقون كلهم أمريكان. ولهم مراكز كثيرة ومعظمها في مراكز المديريات، وأكبر قواعدهم في هذه الولاية ثلاثة، الأولى في غرب مدينة (عزني)، والثانية في منطقة (گاوميشك) من مديرية (قره باغ)، وأمّا الثالثة فهي في مركز مديرية (گيلان). ويعتبر تواجد العدوّ في مديريات (قره باغ) و(أندر) و(گيلان) و(ده يك) كبيراً. بينما يعتبر تواجده في بقية المديريات رمزياً فقط. وينحصر في مراكز المديريات وبعض الثكنات الدفاعية حولها، وبقية ساحات المديريات فهي تحت سيطرة المجاهدين. وكذلك تعتبر أقرب الساحات إلى المدينة كلها مناطق نفوذ المجاهدين ويمكنهم بكل سهولة أن يقوموا بإجراء العمليات في داخل المدينة أيضاً، فعلى سبيل المثال هناك قرية (أهنگران) في غرب المدينة على بعد نصف كيلو متر منها، وقرية (ده خدايداد) في شرق المدينة، و(قلعه

أمير محمد خان) في جنوب المدينة كلها ساحات تواجد المجاهدين، ولا يمكن للعدوّ أن يأتي إليها بسهولة.

الصمود: أعلنت الإمارة الإسلامية قبل أيام عن عمليات (الفاروق) الشاملة في أفغانستان كلها، فكيف كان بدأ هذه العمليات في (غزني)؟

المولوي رحمة الله : إن بدأ عمليات (الفاروق) في ولاية غزني كان بشكل مرّتب و ناجح، وكان المجاهدون على أتمّ استعداد لها. وقد شاهدت بنفسي بدأ هذه العمليات في جميع المديريات، ولا زالت هجمات المجاهدين مستمرة على العدوّ.

وفُجرّت دبابات وآليات كثيرة للعدوّ في هذه العمليات، فعلى سبيل المثال فجرّ المجاهدون في مديرية (خواجه عمري) ست دبابات خلال أربع وعشرين ساعة فقط، وقي مديرية (قره باغ) فجرّ المجاهدون ثمان دبابات خلال يوم وليلة، وقد هلك طاقم جميع هذه الدبابات. وكذلك قام المجاهدون بالهجمات على مقرّ أمن الولاية ومكتب الوالي بشكل متكرر، وبالإضافة إلى ذلك فقد أسقط المجاهدون طائرة مروحية للعدوّ في قرية (ميرخان) بمديرية (قره باغ) وهلك جيع ركابها المحتلون.

ومن مكتسبات المجاهدين في هذه الأيام أنهم أبطلوا مؤامرة خطيرة للعدوّ في ولاية (غزني) وهي كانت مؤامرة إنشاء المليشيات المحليّة من قبل العدوّ في مديريتي (أندر) و(ده يك). وكان العدوّ قد عمل في الشتاء المنصرم في الخفاء وبأساليب ماكرة لإنشاء المليشيات (الأربكية) على غرار الصحوات العراقية، وكان الهدف منها القضاء على تواجد المجاهدين في هاتين المديريتين، وإخضاعهما لسيطرة العدوّ، ولكن المؤامرة باءت بالفشل الكامل بفضل الله تعالى.

الصمود: إنّ ولاية (غزني) يمتدّ عبرها طريقان رئيسيان أحدهما طريق كابل- قندهار، والآخر طريق غزني – بكتيكا، فما ذا فعلتم لإحكام سيطرتكم عليهما؟

المولوي رحمة الله : لاشك في أن الطريقين لهما أهمية إستراتيجية كبيرة لدى العدوّ، ولذلك نحن أيضا أوليناهما اهتماماً كبيراً.

إن طريق (كابل – قندهار) هو أهمّ مُعترك بين المجاهدين والعدوّ، ويوميا تكون هناك الاشتباكات، و المواجهات، والكمائن وسدّ الطريق أمام قوافل العدو على طول الطريق في مناطق (سپند ده) و(نوغى) و(ناني) و(ملانوح بابا)، بالقرب من المركز، وفي مناطق كثيرة من مديريات (قرباغ) و(گيلان) و(مقُر)، وتُلحق بالعدوّ في جميع هذه المناطق خسائر كبيرة يومياً.

وأما طريق غزني – بكتيكا هو الآخر من المناطق التي تتعرض فيه قوافل العدوّ للحرق والتفجير والكمائن، ولا يمكن أن تمرّ على الطريق بأمن وسلام.

الصمود: إنكم تحدثتم عن مؤامرة المليشيات في مديرية (أندر)، وقد أحدث الإعلام ضجيجاً إعلاميا حول هذا الأمر، فيدّعي بعض الناس أنّ المسلّحين الجدد يعتبرون أنفسهم مجاهدين، والبعض الآخر مثل (خيال محمد حسيني) عضو البرلمان العميل السابق يعتبرهم ثوّارا، وأنتم تعتبرونهم مليشيات، فما هي حقيقة أمر هؤلاء الناس ؟

المولوي رحمة الله : إن الأمر كان مؤامرة خطيرة ومعقدة خطط لها أعداء الإسلام والجهاد، وقد فضحها الله تعالى وأبطلها قبل أن تتحكم وتعطى ثمرتها الخبيثة. وحقيقة هذا الأمر أن اثنين من مسئولي الحكومة العميلة وهما الحاكم الأسبق لهذا الولاية (فيضان الله فيضان) وعضو مجلس الشعب العميل (مامور جبار) كانا في سعى حثيث لإنشاء المليشيات المحلية في هذه المنطقة، بقصد القضاء على قوة المجاهدين ونفوذهم فيها، ولكن جهودهما كانت تواجه الفشل بالاستمرار إلى أن انضم إليهما وزير الحدود وأحد الشخصيات القوية في الإدارة العملية(أسد الله خالد)، وتحّملا مسؤولية إنشاء هذه

المليشيات للأمريكيين.

وبما أن المجاهدين كانوا قد تركوا المنطقة في الشتاء بسبب البرد الشديد، فوجد هؤلاء المنطقة خالية من المجاهدين ورأوا أنّ الظروف مناسبة لتنفيذ المشروع. فعشعشوا في المنطقة وقسّموا الدولارات التي أخذوها من الأمريكيين على بعض أصحاب النفوس الطمّاعة، وفتحوا مكتباً لتنظيم وتيسير أمور هذه المؤامرة في فندق (فرخي) تحت إشراف (فيضان) و(مسعود غور بندي) ممثل(أسد الله خالد) وزير الحدود في الحكومة، ولكي يتخذوا لهذه المؤامرة واجهة إسلامية ومقبولة لدى الناس علقوا على المكتب لافتة الحزب الإسلامي وشعاره، ومن هنا بدءوا تنفيذ مؤامرتهم في بعض القرى القريبة إلى المركز من مديرية (أندر) مثل قرى (گنديير) (گودلي) و(قدم خيل) و(بايندي) و(صاحب خان كلى) و(عبدالرحيم كلى)، وأنشأوا في هذه القرى الثكنات للمسلحين، وبدءوا الدوريات العسكرية المسلحة في المنطقة.

كان تمويل هؤلاء الناس يتمّ من مركز المدينة بشكل علني، وكان يُؤتى إليهم بالمسلّحين من المناطق الأخرى، وكانوا يوسّعون رقعة نفوذهم مع مرور الأيام. وإلى جوار ذلك بدءوا بالإشاعة ضد المجاهدين، وكانوا يقولون جهراً بأنهم لن يسمحوا لأحد ليطلق النار على جنود نظام (كرزاى) العميل.

إنهم كانوا قد خدعوا أهل المنطقة وأظهروا أنفسهم لهم مجاهدين، ولكن أمرهم انكشف للناس حين جعلوا قلعة الوالى الأسبق (فيضان) مركزاً لهم. وكان يأتيهم المدد والسلاح والتموين من الحكومة العميلة، وفيما بعد سلّموا للحكومة عشرين مجاهداً مهاجراً كانوا قد وقعوا في أيديهم بسبب عدم معرفتهم الطريق، وعدم علمهم بأوضاع المنطقة. وكذلك قتلوا اثنين من المجاهدين وجرحوا ثلاثة آخرين.

وحين انكشفت للمجاهدين حقيقة هؤلاء الناس قاموا ضدّهم بالعمليات، وأخلوا منهم المناطق، وغنموا منهم الأسلحة. ولا يوجد لهم الآن وجود إلاّ في قرية (گودلى) التي تقع على مسافة نصف كيلومتر من مركز المديرية. أمّا بقية الساحات في هذه المنطقة فقد طهّرت منهم، وفي محاولة مماثلة لهذه فقد سعى مسئولو إنشاء المليشيات أن يقوموا بهذه التجربة في مديرية (ده يك) أيضا، فجاؤا في ظلام الليل في عدة شاحنات وسيارات من مركز الولاية مع الأسلحة والعتاد والتموين، وأنشأوا لهم مركزاً في قرية (اولنگير). ولمّا علم بهم المجاهدون بدأوا ضدّهم العمليات في صباح ذلك اليوم، وبعد ساعة واحدة من تبادل النيران تركوا أسلحتهم، وما قد جاؤوا به من الوسائل في المركز، وفرّوا نحو مدينة غزني.

إنّ هذه المشكلة قد انتهت الآن بفضل الله تعالى، ولكنها كانت مشكلة خطيرة حيث حاول العدوّ أن يخدع الناس بتسمية مليشياته باسم المجاهدين، وأن يُوقف الأوباش المحليين في مواجهة المجاهدين ليحقق هدفه بهذه الطريقة الماكرة. ولذلك كان إعلام العدو يعبّر عن هؤلاء تارة بالمجاهدين، وتارة بالثوار المحليين. ولكنهم في الحقيقة كانوا مليشيات مرتزقة يعملون للأمريكان مقابل شيء قليل من الدولارات تحت إشراف كلّ من (أسد الله خالد) وزير الحدود والقبائل، و(فيضان الله فيضان) الوالى الأسبق، و(مأمور جبار) عضو مجلس الشعب العميل. وكان الهدف من هذه الفتنة هو إضعاف قوة المجاهدين في المنطقة، وتقوية الأمريكيين في مقابل المجاهدين.

الصمود: هناك موضوع آخر أيضا تحدث عنه الإعلام الغربي والمحلي كثيراً واتخذه العدوّ ذريعة للإشاعة ضدّ المجاهدين وهو موضوع إغلاق المدارس الحكومية في ولاية (غزني). فما هي حقيقة هذا الموضوع؟ وكيف تصورون لقرائنا الوضع التعليمي في الولاية بشكل عام؟

المولوي رحمة الله : إن العدوّ بالفعل استغلّ موضوع

إغلاق المدارس للطعن في المجاهدين وأشاع عنه بشكل معكوس، وعبّر عنه في إعلامه كأنّ المجاهدين هم الذين أغلقوا المدارس. ولكن هذا الزعم عار عن الحقيقة بشكل كامل، ولم يغلق المجاهدون أي مدرسة.

وكان حقيقة الموضوع هي أن الأمريكيين والحكومة العميلة فرضت حظراً على ركوب الدراجات النارية من بداية هذا الربيع في ولاية (غزني) لعرقلة تنقل المجاهدين في ساحات هذه الولاية، وأعلن العدوّ للناس في مركز المدينة ومديريتي (أندر) و(ده يك)أن كلّ شخص يخالف حظر الركوب على الدراجات النارية والهوائية فإنّه سيقتل من قِبَل القوات الحكومية، ونفّذت القوات الحكومية والأمريكيون المحتلون هذا الحظر بجدّية تامّة حتى أنّ الطائرات الأمريكية قصفت شخصا كان يركبوا الدارجة الهوائية في قرية (على كلا) من مديرية (ده يك) وقتلته.

وبما أن المدرسين والطلبة في هذه الولاية أيضا يستخدمون الدراجات كوسائل المواصلات في الذهاب إلى المدارس من المناطق البعيدة، فواجهه المدرسون والطلاب مشاكل كثيرة في المواصلات، وتوقفت مسيرة المعارف في معظم مناطق هذه الولاية.

وبما أن معظم المدارس الحكومية تقوم بفعالياتها تحت إشرافنا، فجاء إلينا مسئولو هذه المدارس ومدرسوها، وأخبرونا بمشاكلهم، واستأذنونا في إغلاق مدارسهم احتجاجاً على قرار الحكومة بفرض الحظر على حركة الدراجات، ونحن حين رأينا مشاكلهم قلنا لهم إننا لا نمنعكم من هذا الاحتجاج، فإن كنتم ترون حل مشكلتكم في قرار الاحتجاج فإننا لا نخالفكم في تنفيذه. وهكذا أغلق أساتذة المعارف مدارسهم في مديريتي (أندر) و(ده يك)، وقاموا بالمظاهرات في مدينة (غزني) لإظهار مخالفتهم.

وحين رأى العدوّ هذا الوضع استغله للإشاعة ضدّ المجاهدين، واتهموهم بإغلاق المدارس. ولكن هذا الإدّعاء ليست له أية حقيقة, ولن يُثبت أحد أن يكون أحد المجاهدين قد منع طالباً أو مدرساً من الذهاب إلى المدرسة، أو يكون المجاهدون قد أمروا بإغلاق المدارس.

إنّ قرار إغلاق المدارس كان ردّ فعل من الأساتذة والطلاب على قرار فرض حظر حركة الدراجات، فهم برغبتهم اتّخذوا قرار الإغلاق، وبأنفسهم عادوا إلى فتح المدارس، ولم يكن لنا فيه أي دخل أبداً.

فإن كانوا يربطون إغلاق المدارس بالمجاهدين فلماذا أغلقت المدارس الحكومية في وسط مدينة (غزني) وهي تعمل تحت إشراف الحكومة العميلة وفي حماية قواتها الأمنية.

وعلى العموم فإن الوضع التعليمي جيد في ولاية (غزني)، وتقوم المدارس الدينية والحكومية العامة بنشاطاتها، وقد فتحت مدارس جديدة في مديرية (آب بند) التي لم تكن فيها مدارس. وهناك عشرات المدارس في منطقه (شلگر) ويدرس فيها بالمئات من طلبة العلوم الدينية إلى المراحل العليا.

وعلى الرغم من أن الوضع في هذه الولاية حربي، ولكن لا توجد هناك أيةّ عوائق أمام مسيرة التعليم من قبل المجاهدين. إلاّ أن العدوّ هو الذي يعرقل هذه المسيرة. فعلى سبيل المثال كانت هناك عشرات المدارس الدينية في (غزني) قبل الاحتلال الأمريكي، ولكنها الآن إمّا أغلقت، أو هُدّمت مبانيها، أو حوّلت إلى مراكز عسكرية، ومنها المدرسة المشهورة على مستوى أفغانستان وهي مدرسة (نور المدارس) التي أسّست قبل سبعين عاما، ولكنها الآن غير عامرة بالتدريس بسبب مظالم المحتلين وعملائهم.

الصمود: شكراً لكم على هذه المقابلة.

المولوى رحمة الله: ونشكركم أنتم أيضا ونسأل الله أن يتقبّل منكم.

بنت الخزرج

صورة "العدو طالبان" خط بياني متذبذب في الاعلام الغربي

تطبيق الفيض المضاد

سيشكل الإعلام الغربي صورة واحدة او صور لطالبان على درجة واحدة او درجات متفاوتة من "العدائية"، "التطرف"، الاعتدال، "التوحش". ستخدم هذه الصورة أو الصور أهداف سياسية انتخابية في امريكا وستبث هذه الصورة او الصور بكثافة وفي أوقات قصيرة نسبيا بحيث لا تتيح للمتلقي (الناخب الأمريكي) فرصة مراجعتها وتحليلها والتأكد من مصداقيتها لكي يبنى عليها رأي عام يساند خطط المرشح للانتخابات او الرئيس الحالي الراغب بتجديد ولايته.

صورة العدو

تشكيل صورة عدو ما هي غاية من غايات الحرب النفسية استخدمتها من قبل وسائل طورها بني البشر عبر تاريخهم المليء بالحروب والدماء والمؤامرات السياسية للاستحواذ على السلطة وأصبحت في وقت ما تلك الوسائل ضامنة لتشكيل الصورة فما ان تملكها حتى تكون قادرا على تشكيل صورة العدو الذي تريد، "متطرفا"، " شر مطلق " عندما تنوي قتاله وفيه بعض الخير عندما تنوي سلمه تبريرا للتفاوض معه، لذلك مرت صورة طالبان بمرحلتين رئيسيتين تشكلت تحولا تدريجا في شكل الصورة التي يريد الاعلام الغربي ان يشكلها.

العدو المتوحش البدائي

بدأت الفترة الرئاسية الأولى لجورج بوش في العشرين من يناير 2001 وكانت كل الدلائل تشير الى صعوبة فوزه بفترة انتخابية ثانية وخصوصا مع ما رافق عملية الانتخابات من دعوا تزوير الانتخابات في فلوريدا والتي كانت تشكل عامل قلق كبير وكان لابد من بتوجيه انظار الشعب الامريكي عن المشاكل الداخلية بخوض مغامرة العدوان على افغانستان وكان لابد من تصوير المجاهدين في طالبان على إنهم

أعداء، إرهابيون متوحشون ومطبقون " للشريعة الإسلامية " التي اصبحت متلازمة في أذهان الغرب الى قمع الحريات.

سوقت هذه الفكرة بسلسلة من الدعايات والأخبار الكاذبة و بها صور المحتل نفسه "متحضرا" "إنسانيا" و "منقذا" وتصاعد الخط البياني لصورة "العدو طالبان " حتى بلغ قمة التوحش من اجل استخدام الحرب عليه وسيلة لكسب الفترة الانتخابية الثانية.

استمر الخط البياني للصورة العدائية في التصاعد في الفترة الرئاسية الثانية واستقر الى حد ما واستمر على هذا المنوال المرتفع فالإدارة تريد ان تصور المجاهدين على إنهم "قتلة" و "متطرفون" و "ضد اي تطور وازدهار وان الجيش الأمريكي ما هو إلا "عدو حميم" يحاول إعمار أفغانستان ورافق هذا مجموعة تقارير اخبارية وصور مثيرة للسخرية تصور الجندي الامريكي يضحك مع طفل افغاني وجنرال يفتتح مدرسة او مستشفى.

لم يكن الشعب الامريكي حينها يعلم بالخسائر التي تلحقه في الارواح بالإضافة للخسائر المادية حيث منع الصحفيين من تغطية اخبار الحرب والخسائر او حتى صور توابيت قتلاهم في افغانستان . كان حجب المعلومات عن الخسائر الامريكية امر مهما للإدارة الامريكية فصور الخسائر في الارواح والخسائر المادية ستطغى وفقا للطبيعة المادية للشعب الامريكي على دعوى "تطوير شعب أفغانستان او "انقاذ أفغانستان من إجرام طالبان" حسب قولهم وهي الصورة التي بذلت من اجلها الادارة الامريكية مليارات الدولارات من اجل تشكيله لإدامة عدوانها على الشعب المسلم.

اوباما بين نارين: الاقتصاد وأفغانستان

الفترة الرئاسية الاولى ومقتضياتها والاستعداد للانتخابات الفترة الثانية

في ابريل من عام 2008 صحى الأمريكان على اسوء كارثة اقتصادية منذ الكساد العظيم في اواخر ثلاثينيات القرن المنصرم حيث انهارت أسواق البورصة وخسر الملايين منهم مدخراتهم وصودرت منازلهم وربط المواطن الأمريكي بين تكلفة الحرب في افغانستان وبين انهيار الاقتصاد وكان لابد لاوباما أن يسوق شعار الانسحاب من أفغانستان كأحد الحلول للمشكلة التي يعاني منها الاقتصاد الأمريكي وبالفعل حاز اوباما على البيت الأبيض وبدأت تبث برامج وتقارير صحفية تركز على حجم الخسائر في افغانستان وختمت بتغيير سلسلة سياسات تخص عرض الحقائق الخاصة بالحرب ومنها السماح بتصوير توابيت الجنود الامريكان القتلى بل ان الرئيس الأمريكي اوباما قام باستقبال النعوش العائدة بنفسه في قاعدة فورت لوس بتاريخ 25 أكتوبر 2009 . لم يكن هذا التركيز اعتباطيا على الخسائر بل كان مدروسا للتقليل من الصورة العدائية التي رسمها الاعلام

لطلبان العدو في فترتي حكم جورج بوش للبيت الابيض ولم يكن منطقيا الاستمرار في الصورة العدائية حينها لان الادارة لا يمكنها التفاوض مع "المتوحش طالبان" دون العمل على اظهار الخسائر المادية اولا لكي يقارن المواطن الامريكي بين "صورة سوبرمان المبشر بالديمقراطية والمنقذ للشعوب المضطهدة" وبين تكلفة هذا الوهم الوردي.

كأي رئيس للولايات المتحدة الأمريكية يسعى اوباما للفوز بفترة انتخابية ثانية وهو يعلم ان استمرار الحرب لا يقع ضمن اولويات ناخب الامريكي وان الانسحاب الفوري يعني الاقرار الواضح بالهزيمة وكان لابد من تغليفه بحكمة المهادنة والسلام ولابد لهذين الامرين من مقدمات تسوق العامة نحو استنتاج ان انسحاب "أمريكا المنتصرة" ممكنا في ظل توفر "اطرافا داخل طالبان معتدلة وتريد السلام" ليبرر التفاوض معهم ووفقا لهذا النهج الدعائي الجديد سوقت أوهام مثل" خلافات حادة داخل حركة طالبان" للتمييز بين وجهين لطالبان واحد "متطرف فيه الشر وكنا نقاتله" ووجه "معتدل يمكن التعامل معه" .

لماذا انقلبت الصورة ؟

المجاهدون مدركون لمخططات المحتل ولماذا تتقلب صورتهم في مخيلة الإعلام الأمريكي من عدو أكيد إلى "صديق محتمل" كما أدركوا هشاشة الموقف الامريكي وحرج الادارة الامريكية الساعية لتجديد الولاية الرئاسية وعزموا على تحقيق كامل مصالح الشعب الافغاني فتكلموا وصرحوا بضرورة الانسحاب دون شروط للمحتل وعدم قبول اي من اثاره ومنها الحكومة الكارتونية في كابل وكي لا تبدوا الادارة الامريكية الحالية تقدم التنازلات للمجاهدين العدو الرافض للمساومة قررت الادارة ان تغير الصورة وبدأت بمجموعة حملات اعلامية تبنى على جرائم تقترف بحق شعب افغانستان المسلم وآخرها جريمة تسميم الطالبات في المدارس وجرائم اخرى قد يخطط لها مستقبلا.

معضلات التحكم بوسائل تشكيل الصورة

نجاح الفرضية ممكن في ظروف قياسية لكن المتغيرات كثيرة تفرض نتائج اخرى حيث ان تطبيق مبدأ صور العدو حقق نجاحا اثناء الحرب الباردة عبر الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية وظلت تخدم العسكر لفترة في محاولتهم تدمير العدو عبر صورة العدو الواجب توفرها لتبرير قتاله كانت الوسائل تلك حينها متقيدة بالحدود الجغرافية فالبث التلفازي والإذاعي الارضي والصحف الورقية تصل بعد عناء الى بعض المدن القصية في دولة ما وهذه حقيقة كانت لمصلحة استمرار وهم صورة العدو المتشكلة، لكن القيود الجغرافية بدأ تتفكك شيء فشيء مع تطور هذه الوسائل وظهور البث عبر الأقمار الصناعية والصحافة الالكترونية فأصبح تشكيل الصورة أكثر صعوبة فلا قيود جغرافية ولا حدود تمنع كشف حقيقة صورة العدو التي يشكلها طرف ما.

ان الزمان غير الزمان وما كان الغرب يصوره عن المسلم من صور هليودية كاذبة "يركب الجمال وينتهك حقوق النساء ويحرق ويدمر المدن" قد انتهى واليوم يرد عليهم بوسائلهم التي اخترعها واسطري هذه هي مصداق لما اقول ولو كانت قبل مئة عام لما قرأت.

لعنهم الله وجعل تدميرهم في تدبيرهم .

عبد الوهاب الكابولي

طالبان جيل التحدي والصمود و الكفاءات النادرة

طالبان جيل التحدي والصمود و الكفاءات النادرة

عشر سنوات من الجهاد والفداء والصبر والتكيف مع أطوار الحرب ضدّ أكبر حلف عسكري حربي يشهده العالم في أفغانستان أوجد جيلاً جديداً من المجاهدين الذين أنضجتهم حرارة المعركة وصقلتهم تجارب الحرب، وأكسبتهم تقلبات الظروف والأوضاع معرفة بأبعاد الصراع وهوية العدوّ وماهية أفكاره وخطته ومكره،ومؤامراته ضدّ الإسلام والمسلمين في هذا البلد.

و بقدر ما تتسع أبعاد هذه الحرب وتطول مدتها، يزداد معها المجاهدون في سبيل الله قدرة على المقاومة واهتداءً إلى أساليب القتال والدفاع وسبل الغلبة على العدو. وبهذا و عد الله تعالى عباده المحسنين في قوله: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) العنكبوت: 69.

يقول صاحب الظلال في تفسير هذه الآية الكريمة: (... الذين جاهدوا في الله ليصلوا إليه، ويتصلوا به. الذين احتملوا في الطريق إليه ما احتملوا فلم ينكصوا ولم ييأسوا. الذين صبروا على فتنة النفس وعلى فتنة الناس. الذين حملوا أعباءهم وساروا في ذلك الطريق الشاق الغريب أولئك لن يتركهم الله وحدهم ولن يضيع إيمانهم، ولن ينسى جهادهم. إنّه سينظر إليهم من عليائه فيرضاهم. وسينظر إلى جهادهم إليه فيهديهم. وسينظر إلى محاولتهم الوصول فيأخذ بأيدهم. وسينظر إلى صبرهم وإحسانهم فيجازيهم خير الجزاء).

فإن كان غيرنا يقرأ عن نصر الله تعالى لأوليائه المجاهدين في الكتب و التواريخ، فإننا نقرأ ونشاهد هذا النصر في واقعنا الجهادي اليومي، نقرأه ونشاهده في كل معركة، و فى كل كمين، وفي كل هجوم، و في كل خطوة من جهادنا في سبيل الله تعالى، إننا نشاهد بأم أعيننا أن نصرالله تعالى يتنزل على المجاهدين الضعفاء الذين لا يملكون شيئاً من

وسائل الحرب الحديثة، ولكنهم يقاتلون عدواً سخّر الأرض والجوّ والبحار بأحدث الوسائل الحربية. ولكنه على الرغم من ذلك كله يخسر المعركة للمجاهدين، و يسعى الآن للفرار من أرض المعركة وقد يئس من الغلبة على جند التوحيد والإيمان.

إن الجيل الجهادي الحاضر في أفغانستان يستحق بحق أن يُسَمى بجيل التحدي والصمود والكفاءات النادرة. هو جيل التحدي لأنه تحدى عالم الكفر بالثبات على المبادئ الإسلامية، إنّه تحدّى عالم الكفر بتطبيق الشريعة رغم أنف الكفار وأعوانهم من المنافقين والحكام الظلمة الذين وضعوا أيديهم في أيدي الكفار في محاربة الإمارة الإسلامية. وإنه تحدّى عالم الكفر بعدم الانصياع إلى الأحكام الظالمة، وبعدم الاحتكام إلى القوانين الكافرة. بل اعتزّ بالتمسك بشريعة الله تعالى مهما كانت الأوضاع والظروف و النتائج. وإنه تحدى قوى الطغيان العالمي بالمقاومة بقوة الإيمان.

وإنه جيل الصمود لأنّه صمد في الحرب خلال عشر سنوات الماضيه أمام جيوش أكثر من خمسين دولة. صمد على الرغم من الفقر، والحرمان والحصار والتخويف والتهديد وخذلان الدول والأنظمة في العالم الإسلامي له إلى أن منّ الله عليه بالغلبة على كل الصعاب. وقد عرف العالم لهذا الجيل ميزات ومواصفات من أهمها مايلي:

1 - العلم الشرعي ومعرفة الواقع، والتركيز على التقوى والخوف من الله فى السر والعلن.

2 - العمل لتطبيق الشريعة وعدم الانشغال بالسياسة الخادعة ومصانعه أهل الباطل.

3 –الصبر على الجهاد، والإعداد المتواصل له، وإن طال الزمن.

4 - عدم الإيمان بأنصاف الحلول.

5 - التزايد في العدد على الرغم من المحن والشدائد وقلة النصير.

6 - رفضهم التام للأفكار و النظريات الغربية الجاهلية المستوردة.

7 - الانتشار في جميع أرجا الوطن، وعدم اختصاصهم قومية دون أخرى.

8 - الاستفادة الحية من التجارب الجهادية والقتالية الجارية في العالم.

9 - تحويلهم السجون والمعتقلات إلى المدارس والجامعات الإسلامية والجهادية،

10 - وحدة الصف ومنع فتح باب الفتنة والخلافات الداخلية.

11 - القناعة على شظف العيش و الإبتعاد عن التنعّم والجري وراء المظاهر و الشكليات.

12- الابتكار و حسن استغلال الظروف والوسائل المتاحة.

ولكونهم أوجدوا فيهم هذه الميزات الإيجابية ولإخلاصهم في الجهاد والعمل لله تعالى فقد منحهم الله تعالى كفاءات وصلاحيات نادرة ظهرت لهم في جميع المجالات وبالأخص في المجالات الثلاثة التالية:

المجال العسكري:

بعد انهيار الإتحاد السوفيتي بقيت أمريكا أعظم قوية عسكرية في العالم، وحين أرادت هذه القوة العظمى احتلال أفغانستان أوقفت إلى جانبها في الحرب حلف(الناتو) بكامله، ومعه قوات (الآيساف)، وبعشرات الآلاف من مرتزقة (بلاك ووتر) الهمجية، وبعد الاحتلال أنشاءت هنا في أفغانستان ما يقرب من أربعمائة ألف مسلح باسم الجيش الوطني، والشرطة الوطنية، و قوات الاستخبارات، والمليشيات المحلية، بالاضافة إلى عشرات الآلاف من الجواسيس في المدن والقرى والأرياف. فالجهات التي كانت ولا زالت تقاتل مجاهدي طالبان هي كالتالي:

الجنود الأمريكيون النظاميون: 130،000 جندي

جنود التحالف الغربي: 40000 جندى

جنود (بلاك ووتر) والشركات الأمنية الخاصة:72000 جندي

مجموع قوات الجيش والشرطة والمليشيات:400،000 جندي

الجواسيس المخفيين: 25000 جندي

المجموع: 667000 جندي

وتستخدم هذه الجهات في حربها ضدّ الطالبان الطائرات، والأقمار الصناعية، والسفن، والدبابات، والصواريخ، والمدافع الكبيرة، ومئات الأنواع من الأسلحة الذكية والغبية، وما توصّلت إليه الصناعة الحربية الغربية من الوسائل وآلات التدمير والكشف والتجسس.وقد أنفقت أمريكا حتى الآن ما يقرب من خمسمائة مليار دولار في هذه الحرب علاوة على مصاريف خلفائها التى تبلغ مئات الملايين. ولكن على الرغم من ذلك كله أثبتت (الطالبان) جدارتها القتالية ضدَ أمريكا وحلفها العالمي ضدَ الجهاد والمجاهدين،وما ذلك إلاَ من إيمانها بأنَ النصر من عند الله تعالى وحده،وبأخذها بجميع وسائل الغلبة من التنظيم الدقيق، وإعداد الجيل المجاهد، وتجنيد عشرات الآلاف من

الشباب المجاهدين للقتال في سبيل الله تعالى في جميع ولايات أفغانستان، والتدريب على أنواع القتال التي تصيب العدوّ في المقتل وتستنزف قوّته إلى أن يشعر بالعجز عن القتال واستمرار احتلاله لهذا البلد.

وقد استخدم مجاهدو(الطالبان) في محاربة القوّات الغربية أساليب وطرق جديدة للقتال لم يحسب لها الغربيون حسابهم في بدء هجومهم على هذا البلد المجاهد،وكانت منها:

(الف): الهجمات الاستشهادية: الهجمات الاستشهادية التي تستهدف العدوّ في كلّ طريق وكلّ مكان، وهي تلاحق العدوّ ملاحقة الظلّ لصاحبه،ولم تجد لها تقنيته الحربية ودراساته النفسية أيّ حل حتى الآن، ولن يجده أبدا. لأن الدافع من وراء هذه الهجمات هو الإيمان بالله تعالى وتفضيل نعيم الآخرة على متاع الدنيا الزائل، ومادام الإيمان بالله تعالى في القلوب، وحبّ الدار الآخرة في النفوس فإنّ روح الفدائية سيكون جيّاشا في نفوس المسلمين.ولن يأمن المحتلّون الظلمة من العمليات الاستشهاديّة. وقد أعدّت (الطالبان) لهذه الهجمات آلاف الشباب الذين ينتظرون أدوارهم بفارغ الصبر.وهذا ما جعل المحتلّين يخافون كلّ إنسان،وكلّ حيوان، وكلّ سيّارة ودرّاجة،وكل شيء يقترب منهم من أن ينفجر عليهم. فالجنود المحتلّون هنا في خوف دائم من كلّ شيء وفي كلّ وقت، ويتوقعون الموت في كلّ خطوة.

(ب) الهجمات النوعية الفدائية على معاقل العدوّ الكبيرة:

نفذ المجاهدون عمليات فدائية جماعية على أكبر مراكز العدوّ في المدن والمطارات والقواعد العسكرية وألحقوا فيها بالمحتلين أعظم الخسائر في الأرواح والعتاد، و أشعروا المحتلين من خلالها بأنّ الجدران العالية والحراسات المشدّدة وكثرة عدد جنوده في هذه المراكز العظيمة لا تحفظهم من بطش المجاهدين. و قد نُفذّت هذه العمليات العظيمة بمهارة عسكرية وقتالية فائقة في الأماكن التالية:

1 –القاعدة العسكرية في منطقة (أرنز) من ولاية نورستان.

2 –القاعدة العسكرية فى منطقة (زميوبيله) من ولاية نورستان.

3 –القاعدة العسكرية فى مديرية (كامديش) من ولاية نورستان.

4 –المطار العسكرى في ولاية (كونر).

5 –القاعدة الأمريكية الكبيرة فى مطار جلال آباد(أكثر من مرة).

6 –مقرّ قيادة الناتو فى (كابل) بجوار السفارة الأمريكية.

7 –مركز (فينكس) الأمريكى في كابل.

8 –القاعدة الجويّة الأمريكية في مطار (بغرام).

9 –القاعدة الجويّة الأمريكية فى مطار (قندهار).

10 –القاعدة الجويّة الأمريكية في مطار (خوست).

11 –القواعد الأمريكية في (بكتيكا).

12 –المركز الثقافي البريطاني في (كابل).

13 – مركز CIA في (كندز).

14 – المطار العسكري في (كابل).

15 – مركز القوات الإيطالية في (هرات).

وفي عشرات من المراكز العسكرية والاستخباراتية وغيرها في أفغانستان.

(ج) تجنيد المجاهدين في داخل صف العدوّ لقتل المربّين والمدرّبين المحتلين:

يركز العدوّ المحتلّ على إعداد الجيش الأفغاني وقوات الأمن والاستخبارات في هذا البلد لتكون خلفا محلياً للاحتلال بعد

رحيله منه، لأنّ الجيوش العلمانية العميلة التي يرعاها دول الغرب في بلاد العالم الإسلامي هى أنجح وسيلة للغرب في محاربته للإسلام. وهذه الجيوش هي التي كبّلت أيدي المسلمين أمام العدوّ، وحرمتهم من تطبيق الشريعة الإسلامية، وأوقفت الدول الإسلامية في الأحلاف العسكرية الغربية في حربها على الإسلام.

إنّ الغرب يريد الآن تطبيق هذه التجربة في أفغانستان أيضا، ولذلك جاءوا بآلاف المربّين و المدرّبين العسكريين الغربيين لإعداد الجيش الأفغاني العميل. وبدأ هؤلاء المدّربون يعيشون مع الجنود المتدرّبين الأفغان في القواعد والمراكز العسكرية المشتركة.

وإدراكاً لخطورة هؤلاء المدّربين والموجّهين العسكريين الغربيين على مستقبل الإسلام والاستقلال في هذه البلد فقد قررّ المجاهدون تجنيد العناصر المجاهدة في داخل صفوف العدوّ لمعالجة هؤلاء المدرّبين بقلتهم، وإخلاء القواعد والمراكز منهم ومن سوء تأثيرهم على الجنود الأفغان، فكانت حوادث قتلهم المتتالية بأيدي الجنود الأفغان، وهكذا أفشل المجاهدون مشروع المعايشة المختلطة بين الأمريكيين والجنود المتدربين الأفغان.

المجال الإعلامي:

إن خطورة العمل الإعلامي والفكري ليست بأقل من خطورة الحرب العسكريّة، بل العمل الإعلامي هو روح العمل العسكرى في تسخير الشعوب والاستيلاء على بلادها وخيراتها، ولذلك اهتمّ الغربيون في أفغانستان بالعمل الإعلامي حيث أنشئوا مئات المحطات الإذاعية، وعشرات القنوات التلفزيونية، إلى جانب آلاف المواقع على الشبكة العنكبوتية، علاوة على سبعمائة نشرة مطبوعة بين جريدة ومجلة، ونشرة أسبوعية وغيرها.

ولم تكن (الطالبان) في غفلة من تأثير العمل الإعلامي وأهميته في المقاومة. ولذلك اهتمّوا بهذا الجانب أكبر اهتمام وعملوا بجدارة فى هذا المجال، فأنتجوا الأفلام،ونشروا المجلات، وأنشئوا المواقع في الانترنت و ألفوا الكتب، واهتموا بالجانب الأدبي والعاطفي،ونشروا باللغات الأجنبية، واستخدموا الانترنت بأوسع نطاق،وقاموا بأوسع تغطية إخبارية حتى اعترف العدوّ ببراعتهم وسرعة إيصالهم أخبار الحدث إلى العالم قبل جميع الوكالات والقنوات الإخبارية.

إنّ كفاءة (الطالبان) في العمل الإعلامي تعتبر إحدى العجائب فى هذا الزمن. لأنهم يعيشون فى حرب مُطبَقَةٍ عليهم، ولا توجد لهم المكاتب والأموال وظروف العمل المناسبة. ولكن على الرغم من ذلك كله يُسيّرون عملاً إعلامياً عملاقاً، ويقومون بتربية الكوادر الإعلامية، ويهتمّون بأرشفة عملهم، ويحتفظون بكل ما ينجزونه في هذا المجال.

المجال الاجتماعي والعدلي:

تهتمّ (الطالبان) بالجانب الاجتماعي مثل اهتمامهم بالجانب العسكري. فهم يقومون بإقامة دورات اجتماعية لمسئولي الولايات والمديريات والقرى، ويعلّمونهم فيها كيفية التعامل الأمثل مع الرعايا، كما يرشدونهم إلى حلّ مشاكل الناس. وقد عيّنوا مسئولين مدنيين وقضاة شرعيين لفضّ نزاعات الناس وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ويرجع إليهم الناس لحل قضاياهم،لأنهم يئسوا من المحاكم الحكومية والقضاة الحكوميين بسبب الفساد المستشري في النظام العدلي للحكومية العميلة.

هذه وغيرها هي من الكفاءات التي أهّلت (الطالبان) للقيادة الشعب ومقاومة المحتلين، والعمل للإسلام في هذه الظروف العصيبة. وهي كلها تدّل على أن الله تعالى يوفق المجاهدين من عنده ويهديهم (السبل) حسق يقول: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) العنكبوت: 69.

مأساة العملاء الصغار

بقلم الاستاذ مصطفى حامد

هزيمة أمريكا في أفغانستان، كحدث عالمي هي الأهم منذ الحرب العالمية الثانية، بل هي الخاتمة الحقيقية لتلك الحرب باختفاء كل ما نتج عنها من تقسيم عالمى إلى كتلتين شيوعية برأسها الإتحاد السوفيتى ورأسمالية ترأسها الولايات المتحدة وكلا القوتين لاقت حتفها في أفغانستان على يد شعبها وحركتها الجهادية القوية.

وحتى هيئة الامم المتحدة فقدت احترام شعوب العالم كمنظمة دولية تعكس نتائج الحرب العالمية الثانية من حيث علاقات الدول غير المتكافئة ، إذ يسيطر الأقوياء على القرارات وحرية شن الحرب على الشعوب والتلاعب بمصير الدول، وعقاب من يتمرد على هذا الجور بالتآمر عليه دولياً حتى تتم إزالته أو تمزيقه أو ترويضه. تلك الهيئة فقدت الآن قيمتها المعنوية وتحولت بالكامل الى أحد فصائل العمل السياسى والعسكري في يد أمريكا، ولا ينجو من بطشها سوى الأصدقاء العملاء.

أمريكا تلملم أشلاء هزيمتها في أفغانستان أما الحلفاء من دول الناتو فهم يتسابقون نحو الفرار ولا يمنعهم سوى التهديد الأمريكي بالعقاب. ذلك التهديد ينجح مع البعض ويفشل مع الذين وصلت أزمتهم داخل بلادهم الى درجة الخطر نتيجة للانهيار الاقتصادى الوشيك الذى تسبب فيه الأمريكان حليفهم وقائدهم الأكبر.

في داخل أفغانستان يتحسس عملاء الاحتلال رقابهم ويحزمون حقائبهم ، تداعب أحلامهم صورة آخر حاكم شيوعى متأرجحا على أحد أعمدة الإنارة في كابل قريبا من أحد مبانى الأمم المتحدة التى قدمت له الحماية لعدة سنوات. والأكثر ثراء في البلاد هربوا ثرواتهم المنهوبة إلى الخارج ورتبوا هناك لحياتهم القادمة في المنفي بعيداً عن الأهل والوطن ولكن قريبا من المال الحرام الذى كدسوه في البنوك وبنوا به العقارات ووسائل الرفاهية في الدنيا وظنوا أنهم آمنون من عقاب الدنيا، وهم قد نسوا منذ زمن طويل عقاب الآخرة.

منذ سنوات ومطار كابول يشهد خروج الحقائب الفاخرة المحشودة بملايين الدولارات وهى تمر بلا أى اعتراض لتطير في كل صوب من الهند حتى أوروبا وبلاد الخليج وأمريكا و أستراليا. إلى كل مكان ينقلون عائدات تجارة المخدرات والأسلحة وعمولات بيع الوطن وثمن دماء الأفغان التى أهدرتها شركات المرتزقة وشركات الأمن التى تؤجر خدمات القتل والبلطجة وحماية الاحتلال ورجال الحكومة.

الأقل ثراء من الذين باعوا وخانوا هم الأقل حظا. فمستقبلهم مظلم ولن يلتفت إليهم أحد من أسيادهم القدماء لأن ساعة الفرار حانت وبدأ كل مجرم خارجى أو محلى يفكر في نفسه فقط ويفر من صاحبته وبنيه وفصيلته التي تؤويه. الذين ساروا في ركب الاحتلال وباعوا الدين والوطن يعرفون أن "القصاص العادل"هو ما ينتظرهم ، لذا يبحثون الآن عن "الفرار المهين" بأي وسيلة وعبر أى سبيل.

بدأت صحافة دول الناتو تتكلم عن "مأساة" أحد المجموعات التي تعاونت مع الاحتلال وهى شريحة المترجمين، فخرجت أصواتهم تصرخ وتناشد وتطالب "الأسياد المحتلين" بسحبهم من أفغانستان وإيوائهم في بلاد حلف "الناتو" كلاجئين.

ورغم أن عددهم ليس كبيراً على حسب تقارير صحافة دول الناتو إذا يقولون أن حوالى 255 مترجماً أفغانيا فقط عملوا مع القوات الأجنبية في دوريات قتالية وفي أماكن خطرة. وهذا يعنى أن هناك عدداً أكبر يعملون مع تلك القوات في أعمال غير قتالية مثل مجال التجسس وجمع المعلومات أو الدعاية للاحتلال وضد المقاومة ، إلى تطويع العملية التعليمية في خدمة الاحتلال وصولاً إلى العمل كمترجمين في بعثات التبشير والكنائس السرية التى تنتشر في المدن الأفغانية بهدف تنصير الفقراء والمرضى وطالبى الهجرة واللجوء إلى الغرب.

صحافة "الناتو" تقول أن الحلف الذي يقود القوة الدولية لاحتلال أفغانستان "إيساف" ، تلك القوة تجهز ترتيبات لسحب المترجمين العاملين معها.

من الواضح أن الترتيبات غير جدية، وحتى صحافة الناتو لا تتحدث عنها بثقة ، إذا تقول أن بريطانيا ليس لديها حتى الآن أى خطة لسحب المترجمين الذين عملوا معها، لهذا لجأ بعضهم إلى الفرار من أفغانستان بشكل شخصى وفرض نفسه على دول الناتو كلاجئ ثلاثة مترجمين نجحوا في الوصول الى بريطانيا وطلب اللجؤ.

أحد هؤلاء وجه رسالة علنية لرئيس وزراء بريطانيا "ديفيد كاميرون" قال فيها: (أرجو أن تعترفوا بنا كبشر، أنا أشعر أنى أكثر أمنا في بريطانيا من أفغانستان لكن رجاء مساعدتي).

صحافة الناتو تقول أن 30 مترجماً تركوا أعمالهم واستقالوا خلال العام الماضى بسبب "تهديد حركة طالبان" حسب قول الصحيفة.

ونسيت تلك الصحيفة القول أن تلك التهديدات تنصب في الأساس على قوات الاحتلال ولكنها بالتبعية تصيب مرافقيها من المترجمين رغم أن البيانات العسكرية للمجاهدين تحرص على ذكر المترجمين بصفتهم ضمن القتلى والجرحى من جنود العدو.

وذكرت بعض البيانات أن المترجمين المرافقين لدوريات الاحتلال يحملون أسلحة شخصية، وأحياناً يستقلون سيارات عسكرية خاصة كما ورد في أحد البيانات.

وكما تقلل صحافة الناتو والبيانات العسكرية الصادرة عن قوات الاحتلال من أعداد القتلى والجرحى من بين قواتهم فإنهم أيضاً نادرا ما يذكرون خسائر المترجمين المرافقين لتلك القوات.

يقول أحد المترجمين لصحيفة بريطانية (سيكون من الجيد جداً إذا قبلت الحكومة البريطانية أخذنا وحمايتنا من بطش طالبان بعد انسحاب القوات من البلاد/ ويقصد بالطبع قوات الاحتلال / لا نستطيع المكوث هنا بعد رحيل القوات البريطانية، فنحن في حكم الجواسيس بالنسبة للحكومة وفي حكم الخونة بالنسبة لطالبان).

تعريف المترجمين العاملين مع قوات الاحتلال بأنهم جواسيس أو خونه هو تعريف شائع في ذلك البلد وفي كافة الأوساط ، ولكن بعضهم يؤدى بالفعل خدمات لا تقدر بثمن للمجاهدين. فمن المعروف أن عناصر حركة طالبان قد اخترقوا كافة مؤسسات الدولة ، خاصة الجيش وقوات الشرطة والأمن ، وذلك هو سبب نجاحهم العسكرية الباهرة داخل وخارج المدن والعاصمة.

ولا شك أن عناصر من بين المترجمين قد أدوا خدمات وقدموا معلومات كان لها أثراً بالغاً في نجاح العديد من العمليات.

هؤلاء بالطبع لن يكونوا مضطرين للفرار إلى دول الاحتلال كخونة لا كرامة لهم، ولكنه سيبقون بكرامة مع شعبهم فخورين بانتصار نادر في التاريخ كانوا هم من ضمن صانعيه.

أحمد فارسي

أفغانستان في شهر مايو الماضي

لقد شهد شهر مايو لعام 2012م مجموعة من الأنشطة الجهادية في الوطن الحبيب، وبمجرد خروج الشتاء ودخول الصيف لوحظ تقدما ملموسا في عمليات المجاهدين الأبطال وتلقى العدو المحتل خلال الشهر المذكور مجموعة من الخسائر الفادحة في العتاد والأموال والأنفس، وستستمر بإذن الله سلسلة هذه العمليات الموفقة حتى الشتاء القادم إلى أن يدرك العدو المحتل الحقيقة المرة.

لم يختلف شهر مايو الماضي عن شهور العام 2012م الأخرى فلقد واجه العدو الصليبي المحتل وأتباعه العملاء الأفغان خسائر فادحة في المال والنفس، وفيما يلي تفصيل ذلك:

لقي 42 جنديا من قوات الاحتلال مصرعهم خلال الشهر الماضي باعتراف العدو نفسه، 36 منهم ينتمون إلى القوات الأمريكية المتوحشة بينما العدد المتبقى ينتمي إلى دول الاحتلال الصليبية الأخرى، ويعتبر الرقم المذكور أكبر عدد اعترف به العدو الصليبي خلال الشهور الماضية للسنة الجارية.

وعلى أساس عدد قتلى الاحتلال المذكور يصل عدد قتلى المحتلين الإجمالي إلى 178 جنديا خلال العام الجاري 2012م، يحتل الأمريكان فيهم المركز الأول فقد وصل عدد قتلاهم إلى 123جنديا أمريكيا.

أما العدد الإجمالي لقتلى الاحتلال الصليبي حسب اعترافاتهم منذ بداية الاحتلال إلى الآن فإنه يصل إلى 3025 قتيلا، من بينهم 1994 جنديا من القوات الأمريكية، و415 من قوات الإنجليز، أما سائر القتلى البالغ عدد 616 فإنهم ينتمون إلى عديد من الدول الصليبية الأخرى، ومن الجدير بالذكر أن الأرقام المذكورة أقل بقليل من الأرقام الحقيقية الواقعية التي رآها شهود عيان من أهالي المناطق التي حصلت فيها العمليات الجهادية الموفقة.

الخسائر المالية

شهد شهر مايو الماضي مجموعة كبيرة من الخسائر المالية الفادحة في صفوف العدو الصليبي المحتل وأعوانه العملاء، فعلى سبيل المثال سقطت طائرة بلا طيار بتاريخ 10 مايو في المناطق المرتبطة بولاية لوجر. ومثل هذا أسقطت طائرتان مروحيتان بتاريخ 28 من هذا الشهر في ولايتي ميدان وردك، ولوجر بمديرية (سروضي)، وذلك بنيران المجاهدين الأبطال وقد أسفر الحادث عن قتل جميع من كانوا على متنهما إلا أن الإعلام الصليبي الكاذب المضلل اعترف فقط وبكل وقاحة بقتل اثنين من قوات الاحتلال بعد سقوط الطائرتين.

وهكذا تم عطب وتدمير عديد من الدبابات، وناقلات النفط، والوسائل الحربية الأخرى في شهر مايو الماضي والتي لا تتوفر لدينا حاليا أرقامها الدقيقة إلا أن خسائرها المالية يمكن أن تقدّر بملايين الدولارات.

أرقام القتلى والخسائر في صفوف العدو الداخلي

كان شهر مايو الماضي يحمل في طياته أخبارا عن مئات القتلى في صفوف العدو الداخلي من الشرطة والجيش، كما واجه هذا العدو العميل الأجير من الخسائر الفادحة في العتاد والأموال، يضاف إلى ذلك قتل رئيس هيئة الأسرى في شورى الصلح العالي المزعوم (أرسلا رحماني) الذي لقي مصرعه بتاريخ 13 من الشهر المذكور.

وعقب ذلك قتل معاون إدارة (O.C.C.P) لقوات الاحتلال في ولاية كنر، وذلك بنيران المجاهدين خلال كمين نصب له ولابنه، وفي نفس اليوم قتل قائد الكتيبة الأولى المسمى بسيلاب التابعة للجيش الأفغاني في ولاية نورستان بمنطقة قريبة من ولاية كنر.

قتل المواطنين الأبرياء

منذ بداية الاحتلال وإلى يومنا يقتل العدو الصليبي المحتل عديدا من الأبرياء العزل بما فيهم الشيوخ والنساء والأطفال، ويشاركهم في هذه الجريمة الشنيعة العدو الداخلي من الشرطة والجيش، ومازالت هذه السلسلة من الجرائم البشرية مستمرة مع أن المعاهدة الاستراتيجية بهدف بيع الوطن قد أبرمت إلا أن العدو الصليبي قد زاد من هذه العمليات الإجرامية بشكل ملموس في الآونة الأخيرة وخاصة بعد هذه المعاهدة المشئومة، ولعل ذلك يعتبر إنجازا كبيرا من قبل العميل كرزاي وإدارته الفاسدة، والذي يقدمه في خدمة أسياده بعد ما أبرمت الاتفاقية الكالحة.

لم تكتف القوات المحتلة في غضون الشهور الماضية بقتل الأبرياء العزل من المواطنين بل ظلت تمارس ثقافة القتل والتشريد خلال شهر مايو الماضي في المناطق المختلفة، الأمر الذي أسفر عن استشهاد ما يقارب 42 مدنيا من الأبرياء العزل، وكانت أولى هذه الجرائم مورست بالتاريخ الأول من الشهر المذكور وقد أسفرت عن قتل 4 أطفال أبرياء في ولاية زابل من مديرية شاجوي، والتي انتهت بتظاهرات شعبية ضد الشرطة العميلة في البلد.

وحدثت الحادثة الثانية بتاريخ 6 من الشهر الماضي وفيها شن العدو الصليبي الوحشي هجوما على أهالي المنقطة المذكور في الولاية السابقة، وخلال هذه المداهمة قبضوا على 4 رجال أبرياء من المواطنين العزل، وساقوهم معهم إلى جهة مجهولة.

وفي نفس اليوم (6 مايو) قصفت القوات الصليبية الوحشية مناطق بمديرية (أله ساي) من ولاية كابيسا، وقضت خلال ذلك على 4 أشخاص عزل من المواطنين الأبرياء.

وبعد هذا الحادث بيوم واحد أي بتاريخ 7 مايو قامت قوات الأمريكية المحتلة بقصف بيت بمديرية سنكين من ولاية هلمند مما أسفر عن استشهاد أمّ وأربعة من أبنائها الصغار الذين لا ذنب لهم سوى أنهم مسلمون ينتمون إلى أمة لا تعرف الهوان والاستسلام للمحتل الغاشم.

وبتاريخ 13 مايو قامت قوات الاحتلال المتعطشة للدماء بقتل 7 أفغان عزل من المواطنين من عامة الناس، وذلك بمديرية وته بور من ولاية كنر، وقد أيدت اللجنة المرسلة من قبل الحكومة العميلة هذا الحادث واعترفت به.

وآخر حلقة من سلسلة اعتداءات الاحتلال المتكررة من قبل العدو الصليبي الحاقد لهذا الشهر كان بتاريخ 27 مايو حيث قامت القوات الصليبية بقصف بيت في ولاية بكتيا، وقتلت خلال هذا الهجوم الغاشم 8 أفراد لعائلة واحدة بما فيهم النساء والأطفال أيضا، وقد أكدت الهيئة المرسلة من قبل حكومة كرزاي العميلة للتحقيق في هذا الحادث مظهرة عجزها الكامل أمام القضية.

كراهية الشعب ونفوره:

في خضم سلسلة كراهية الشعب المتفاقمة تجاه القوات الأجنبية المحتلة وأعوانها العملاء الداخليين قام أحد المجاهدين المتسلل إلى أفراد الشرطة العميلة بتاريخ 6 مايو بإطلاق نار على القوات المحتلة الوحشية، وتمكن من قتل أحد المحتلين باعتراف العدو نفسه، وإصابة مجموعة أخرى بإصابة عميقة.

بعد هذا الحادث بيوم أعلنت قوات ايساف المحتلة لأفغانستان الحبيبة أن قضية ازدياد عدد المجاهدين المتسللين في صفوف الشرطة والجيش الأفغانيين أصبحت نقطة تبعث على القلق والحيرة حيث إنهم بمرور الأيام يزدادون وكل يوم يقتلون عددا من قوات الاحتلال الصليبي، وقد ورد في المرسوم المنشور أن عدد القتلى بدأ يتفاقم حيث إنه وصل الآن إلى 19 قتيلا في صفوف القوات الصليبية المحتلة خلال السنة الماضية حتى صدور المرسوم المذكور بيد المجاهدين المتسللين إلى صفوف الشرطة والجيش الجهتين العميلتين اللتين أعلنتا الاستسلام والرضوخ الكامل للأسياد الأجانب من الأمريكان وقوات الاحتلال الأخرى.

وبتاريخ 11 مايو قام أحد المجاهدين الذي تمكن من خرق صفوف الجيش الأفغاني والتسلل إليه برتبة قائد بإطلاق نار على قوات الاحتلال المتواجدة داخل النقطة العسكرية، وقد أسفر الحادث باعتراف العدو نفسه بقتل أحد هؤلاء المحتلين، وإصابة عدد آخر بجروح مميتة، إلا أن شهود عيان أدلوا بشهاداتهم تجاه هذا الحادث وذكروا أن عدد القتلى الذين سقطوا جراء هذا الهجوم الموفق كان حوالي 12 جنديا من

قوات الاحتلال الصليبي.

وبتاريخ 12 مايو أي بعد الحادث السابق بيوم واحد قام اثنان من المجاهدين في صفوف الشرطة بإطلاق نار على القوات الصليبية البريطانية، وباعتراف العدو الصليبي نفسه أسفرت العملية عن قتل بريطاني على الأقل، وإصابة عدد آخر، وذلك بمديرية كريشك من ولاية هلمند.

المعاهدة الاستراتيجية مع أمريكا

في ظلمة الليل، وصمت الورى قام رمز العمالة العالمية بعد المحاولات الثعلبية المتكررة (حامد كرزاي) أخيرا بتوقيع وثيقة مع الأمريكان الصليبين تنص على بيع الوطن، والعرض، والكرامة الأفغانية للأمريكان. وعن طريق هذه الوثيقة حصل الأمريكان على ورقة المشروعية التي تسمح لهم بالتصرف الحر، وتجيز لهم ما يريدون إنجازه بالصورة الكاملة والشاملة، وإن كان الأمريكان أساسا قد تعودوا مسبقا على التصرفات

الحرة التي لا تقيدها قيود، ولا تعترف بأي نوع من الحدود.

ردا على توقيع الاتفاقية

بعد توقيع الاتفاقية المشنومة بيوم أراد مجاهدو الإمارة الإسلامية أن يكشفوا القناع عن حقيقة إدارة كرزاي العميلة لأسيادهم الصليبين بل وللعالم أجمع ليدركوا جيدا أن توقيع اتفاقيات ورقية، والحصول على مجموعة أوراق زائفة لا يمكنها أن تقف حجر عثرة في طريق المسيرة الجهادية التي آثرها كل من يرومون الاستقلال والحرية.

فقد قام مجاهدو الإمارة الإسلامية الأبطال بشن هجوم موفق وقوي على مركز القوات لإيساف المسمى بـ" گرين ويلج" وقد استمرت العملية الهجومية لليوم التالي أيضا وفي الأخير أسفر عن قتل عدد من قوات إيساف الصليبية، وأعوانها من القوات الداخلية، وقد اعترف العدو بشدة العمليات وقوتها إلا أنها كتمت حقيقة أرقام القتلى والخسائر في النفس والعتاد.

انطلاق عمليات الربيع تحت مسمى الفاروق

بعد إبرام المعاهدة المذكورة وتوقيع الاتفاقية المشئومة قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بإعلان انطلاق عمليات الربيع الجهادية الجديدة، خلالها تمكن المجاهدون في كل أنحاء البلد وأرجائه من شن هجمات موفقة على مراكز العدو الصليبي ومواقع أتباعه الأفغان العملاء، والتي ذكرت بعض تفاصيل أرقام القتلى والخسائر المالية التي تلقاها العدو ضمن السطور الماضية.

حلم بعيون مفتوحة في وضح النهار

ظن الرئيس الأمريكي باراك أوباما بعد ما وقع في ظلمة الليل الحالك وحيث كانت الدنيا تنام في سبات عميق اتفاقية مشئومة مع عميله كرزاي بخصوص بيع الوطن، والعرض، والكرامة أنه حصل على وثيقة أفغانستان التي تُملكه، وأنه تمكن من حل كل المشاكل، وأنه ليس بعد اليوم أمامه أي نوع من العوائق التي تعرقل سياسته الشيطانية، وتحد من تصرفاته التي يريد لها أن تكون حرة وبلا قيود، وبسبب كل ذلك أعلن بتاريخ 7 مايو وبعجالة شديدة أننا قريبون جدا من أهدافنا، وأن المسيرة الحربية قد تغير مسارها في أفغانستان، وأن المقاومات الجهادية قد ضعفت، بل وتلاشت. إلا أن صفو هذا الحلم لم يدم طويلا فقد تعكر حين تم الاعتراف من قبل رؤساء اللجان الاستخباراتية في كل من مجلس الشيوخ والبرلمان الأمريكيين بأن المقامة الجهادية من قبل الإمارة الإسلامية قد تفاقم أمرها بعدما أرسل الرئيس الأمريكي باراك أوباما 30 ألف جندي آخرين سنة 2010م إلى أفغانستان، وأضافوا قائلين: " نحن لسنا مطمئنين أبدا إلى التصريحات التي أعلنها باراك أوباما بعد عودته من أفغانستان".

مؤتمر شيكاغو

لقد انتهى مؤتمر شيكاغو - الذي انعقد بتاريخ 22 مايو والذي شارك فيه كل دول الاحتلال المتواجدة على أرض أفغانستان والشريكة في الحرب الصليبية الجديدة - دون أي نتائج تذكر، ودون أي إنجازات تسجل. إلا أنه قد تم الاتفاق خلال هذا المؤتمر على أن تُسلم مقاليد الشؤون الأمنية إلى القوات الداخلية العميلة في منتصف العام 2013م. في حين أن هذه القوات الداخلية الأجيرة عاجزة عن مواجهة المقاومة الجهادية المباركة على الرغم من وجود ما يربو على 150 ألف جندي لقوات الاحتلال إلى جانبها، فكيف بها يا تُرى بعد خروج أسيادها حين تبقى وحيدة على الساحة؟ وماذا عساها تفعل؟

شهداؤنا الأبطال

الحلقة (٦٦)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

الشهيد حذيفة عزيز رحمه الله

ولادته ونسبه:

ولد الشهيد حذيفة عزيز في (8) من شهر(شعبان) عام(١٤٠٩) هـ (الموافق 1989/3/16م) في أسرة متدينة مهاجرة مجاهدة، في حي "الهجرة" بمنطقة "بابي" التي تقع شرقي مدينة بشاور في باكستان حيث هاجر والده -في أواخر عهد الرئيس محمد داوود.

الشهيد حذيفة عزيز من ولاية ننكرهار من مديرية "غني خيل"، من قرية "كلايي" وينتمي إلى قبيلة "مومند" أحد أشهر القبائل البشتونية.

نشأته:

بدأ تعليمه في إحدى روضات الأطفال في بشاور، ثم بدأ دراسته الابتدائية عام 1996الميلادي في "المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم" بمدينة بشاور، ودرس فيها

العلوم الشرعية والعلمية إلى الصف الثاني الثانوي، وأكمل الثالث الثانوي بمدرسة النور وحصل فيها على

الشهادة الثانوية عام 2008م. ثم درس لمدة سنة في

معهد الإمام أبي حنيفة العالي لتأهيل المعلمين ببشاور.

في عام 2010 الميلادي التحق بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، ودرس فيها

فصلين دراسيين فقط، وآثر أن ينال الشهادة عند ربه على أن يكمل الدراسة لينال الشهادة.

أسرته:

إن والده "الشيخ سلطان عزيز عزيز" يعتبر من كبار علماء أفغانستان، المدرس الأسبق في مدرسة نجم المدارس الشهيرة التي تقع شرقي البلاد في مدينة جلال أباد، وهو صاحب مؤلفات عدة، منها تفسيره للقرآن الكريم المسمى بـ"عزيز التفاسير" المؤلف بلغة البشتو في ثلاثة عشر مجلد. ساهم والد الشهيد في الجهاد المسلح ضد الاحتلال السوفييتي مساهمة فعالة وله دور بارز في النهضة الإسلامية والدعوة إلى القيام واليقظة. ينتمي الشهيد رحمه الله إلى أسرة مجاهدة استشهد ثلاثة من أفرادها بعد الاحتلال الصليبي الأمريكي إلى الآن. وهم ابن عمه نور الهدى (28 عاما) وكذلك حفيد عمه الشهيد صهيب (21 عاماً) حيث استشهد الأول أثر قصف أمريكي

جنوبي البلاد سنة 2006م، واستشهد الثاني في نفس اليوم الذي استشهد فيه الشهيد حذيفة. رحمهم الله جميعا وتقبلهم وجميع شهداء الإسلام.

سيرته وجهاده:

كان رحمه الله حسن المظهر والسلوك يضرب به المثل بين أقرانه في خلقه وتدينه، رأى النبي عليه الصلاة السلام عدة مرات في المنام، كان محبا لإخوانه وخدوما لهم في الحضر والسفر وخنادق القتال، مشتاقا إلى الجنة وشغوفا بالشهادة، إلى أن أراد مرة القيام بالعلمية الاستشهادية لكن الأقدار لم توافق إرادته.

رغم كونه طالبا في المعهد ثم في الجامعة، كان -من شدة حبه للجهاد والشهادة- أنه يتوجه إلى خنادق القتال في العطلات السنوية وغيرها، وقد شارك في الجهاد مع مجاهدي ولاية ننجرهار وغيرها من مناطق البلد.

لم يكتف الشهيد بالجهاد بالنفس فحسب بل كان يهتم كذلك بالجهاد بالمال ومساعدة المجاهدين في سد حاجاتهم الضرورية المختلفة، كان الشهيد حريصا على بيت مال المسلمين، حتى يحكي من صاحبه في حياته الجهادي أنه كان ينصح دائما إخوانه المجاهدين بالحفاظ على عدم الإسراف حتى في طلقات الرصاص. وكان كلما عاد من أرض المعركة بدأ يشتغل بتحريض الأيادي البيضاء على الجهاد بالمال، وكثيرا ما كان يجود بأغراضه وملابسه الشخصية مساهمة منه في تسديد احتياجات المجاهدين.

رغم حداثة سنه كان رحمه الله صاحب سيف وقلم معاً، فقد كتب وترجم عدة مقالات التي تكشف عن مظالم الصليبيين وتحث القراء على الجهاد بالنفس والمال واللسان.

كان الشهيد رحمه الله يلقي دروسا دعوياً على إخوته المجاهدين في أكثر من معسكر ومن حوله من مساجد، بل كان له دور بارز في جلب تعاطف عامة الناس للمجاهدين الموجودين في المنطقة، فكان حريصا أشد الحرص على تقليل المسافات بين المجاهدين وعامة الناس وإلغاء الحواجز التي لطالما يحاول العدو تضخيمها وكان قد حصل فعلا على انجازات ملموسة في المناطق التي كانوا يتواجدون بها للجهاد. أضف إلى ذلك دوره البارز في نشر المنشورات الجهادية المرئية والمقروءة، وبالأخص "مجلة الصمود".

كان الشهيد رحمه الله متفوقا في الدراسة، يتقن اللغة العربية والفارسية، ويجيد الانجليزية والأردية بالإضافة إلى لغته الأم (البشتو)، كما أتقن استخدام البرامج المختلفة للكمبيوتر بصورة ممتازة ليستخدمها كوسيلة لتحريض الناس على الجهاد في سبيل الله.

استشهاده:

وفي السادس من شهر رمضان المبارك سنة 1432 الهجرية (الموافق 6 / 8 / 2011م)، كان رحمه الله في أحد المعسكرات في جبل "تور غر" في ولاية ننجرهار مع بعض إخوته المجاهدين، فحاصرهم الجنود الأمريكيون ليلا، وطالبوهم بالاستسلام، ولكن قاوم المجاهدون ضدهم بكل جرأة وشجاعة واستمرت المقاومة أكثر من ساعة، ولما عجز الصليبيون عن مواجهة المجاهدين، بدأت مروحياتهم بالقصف عليهم الذي أدى إلى استشهاد ثلاثة من المجاهدين ومن بينهم الشهيد حذيفة، رحمهم الله وتقبلهم وأسكنهم الفردوس الأعلى. فكان خير مثال لشبابنا في التمسك بالكتاب الهادي والسيف الناصر الذين بهما قوام الدين نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا.

الشهيد الملا نعمت الله (سلمان) رحمه الله

ولادته:

ولد الشهيد الملا نعمت الله ابن الحاج محمد شريف في حي سفيدار في مديرية كيلان بولاية غزني.

نشأ ته:

تلقى العلوم الابتدائية في مدرسة الحي الابتدائية وتعليماته المتوسطة في مدارس شرعية في قريته.

جهاده:

انخرط في سلك الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفيتي وعملاءه المحليين منذ صغره برفقة أشقاءه وبقي في حقل الجهاد يواصل أنشطته الجهادية من مجاهد عادي إلى مسؤول عام في إطار جبهة طالبان في مديرية كيلان واستمر في ذلك حتى سقوط النظام الشيوعي.

بعد طي بساط حكم الشيوعية في أفغانستان أقبل الملا نعمت الله على الحياة العادية يقوم فيها بخدمة اسرته يدير شؤون العائلة

ولما هشت الأوضاع الأمنية وتحولت المقاومة الجهادية إلى الحرب الأهلية وظهرت أنظمة الحكم الطوائفي من قبل بعض المسلحين، وظهر الفساد بكل ما تعنيه الكلمة من ظلم وقتل واختلاس وفحشاء... وبدأت طالبان تتصدى لمكافحة تلك الأمراض الاجتماعية المستشرية، كان الشهيد الملا نعمت الله واحدا من أولئك الذين انظموا إلى تلك الحركة بلا لبث وتردد، ووضع نفسه ومواهبه في خدمة الجهاد والزود عن الإسلام والمسلمين تحت لواء الإمارة الإسلامية.

بناءا على ما يتسم به الشهيد من أخلاق حميدة ولته الإمارة الإسلامية مسؤولية إدارة الشؤون النظامية بمنطقة قلات ثم نائب مديرية جندا، من هنا اشتهر بين الناس بلقب (معاون صاب) أي النائب المحترم، وبعد فترة وجيزة عين بمنصب مدير لمديرية قصبة في ولاية

كابل في تشكيل الإمارة الإسلامية.

أدى الشهيد الملا نعمت الله مسؤوليته الموكلة إليه بكل إخلاص وأمانة، الأمر الذي مكنه أن يعيش في قلوب الناس وينزل فيهم كأخ كريم وأب رحيم.

كان الشهيد الملا نعمت الله يشارك في خط النار الأولى بالإضافة إلى قيامه بواجباته الإدارية، ولما هجمت القوات الصليبية واحتلوا البلد، لم يجلس الشهيد مكتوف اليدين، بل نزل مع غيره من رفاقه المجاهدين إلى خنادق القتال للتصدي أمام جحا فل الصليب تحت لواء الإمارة الإسلامية، وواصل أنشطته الجهادية ضد المحتل الغربي بكل الإمكانات المتاحة لديه وقد لعب خلال هذه المدة أدوارا مختلفة الأغلب منها بصفة المسؤل لمجاهدي مديرية كيلان.

استشهاده:

وأخيرا استشهد أخونا الملا نعمت الله رحمه الله في الثالث من شهر رمضان عام **1427** هق خلال اشتباكات وقعت بين القوات الأمريكية وبين المجاهدين عند هجومهم على قافلة القوات الأجنبية بمنطقة حسن التابعة لمديرية كيلان.

الشهيد الملا رحيم الله

ولادته:

الشهيد الملا رحيم الله ابن محمد أمين حفيد الملا خان محمد ولد عام **1985** م في بيت شريف بحي باد خواب

شانه في ولاية لوجر في قبيلة مهمند من إحدى القبائل الباشتونية.

سيرته:

كان الشهيد الملا رحيم الله شخصية خلوقة، محبوبا نشيطا، فطنا ذكيا، طيب النفس يحب الخير لغيره من اخوته في الله كما يحبه لنفسه.

نشأته:

تلقى العلوم الابتدائية في مدرسة كاهي كندو ولما وضع قدمة في مرحلة البلوغ أقبل على التعليمات الشرعية والتحق بالمدرسة النعمانية في كاحي كندو ودرس فيها إلى مرحلة "تكميل" من مراحل التعليم الرائجة في أفغانستان.

جهاده:

كان الشهيد الملا رحيم الله طالب العلم إبان حكم طالبان، فلما غزت جيوش الصليب البلد، أغلق كتبه ونهض إلى الجهاد المبارك ضد المحتلين وخاض معاركها الطاحنة بكل شجاعة وبطولة.

محنته:

في غضون ذلك حوصر الشهيد مرتين من قبل قوات أمريكا خلال مواجهة في قرية باد خواب في ولاية لوجر لكنه بفضل الله خرج سالما عن هذا الكرب. استمر الشهيد في الجهاد بنشاط وحيوية وخاض المعارك دون انقطاع،الأمر الذي لفت أنظار المسؤلين فولوه قيادة كتيبة في مركز ولاية لوجر.

استشهاده:

لقي أخيرا أخونا الملا رحيم الله مصرعه ونال درجة الشهادة العالية بتاريخ 25 / 6 / 2011 م بقصف جوي غاشم شنته قوات الاحتلال أثناء عودته في نهاية اشتباكات عنيفة التي لحق بالمحتلين فيها خسائر فادحة في الأموال والأرواح والتي وقعت بعد تر صد المجاهدين لهم في منطقة بخش آباد في ولاية لوجر. " إنا لله وإنا إليه راجعون "

الشهيد عبد الولي

ولادته:

الشهيد عبد الولي ابن جانان حفيد ميرويس ولد عام 1355 هجري شمسي وسط أسرة مسلمة ملتزمة في حي شاروان في مديرية دشت أرجي بمحافظة قندز ينتمي الشهيد إلى قبيلة مهمند من قبائل باشتون.

سيرته:

بطل مجاهد، متسم بالأخلاق الحسنة، و طلاقة الجبين، ومحبة العلماء وطلاب العلم الشرعي، والتواضع ولين الجانب، وبالجملة طيب السيرة وحميد السريرة.

جهاده:

استمر الشهيد في أنشطته الجهادية ضد الاحتلال الصليبي، وكان يشارك ميادين القتال ويخوض غمار المعارك بكل شوق ورغبة، فقد شهد جميع المعارك التي وقعت بين المجاهدين والاحتلال في مديرية دشت أرجي.

محنته:

ابتلي الشهيد في حياته الجهادية مرتين: في المرة الأولى شلت يده اليسرى على خلفية الإصابة في مواجهة مع قوات الاحتلال بمنطقة كرلغ في مديرية دشت أرجي، وفي المرة الثانية وقع في قبضة عناصر الأمن الأفغاني بمنطقة شركة دشت أرجي، ثم بعد إطلاق سراحه بمضي

شهر أقبل على هوايته يدك معاقل الأعداء والمحتلين مرة أخرى.

استشهاده:

وأخيرا انخرط أخونا عبد الولي في سلك الشهداء الذهبي بتاريخ 20 / 9 / 2011 م خلال حرب وقعت بين الطرفين بعد ما فتح الشهيد نيران سلاحه على الأعداء من كمين ترصد فيه في حي الشركة بمنطقة شاروان في مديرية دشت أرجي مما أسفر ت عن مقتل 6 من جنود الجيش العميل وإصابة العديد منهم بإصابات بليغة، وقد استمرت المقاومة ساعة كاملة وفي النهاية وصلت الإمدادات العسكرية دعمت قوات الأعداء فراح ضحيتها أخونا عبد الولي ولقي ربه. "إنا لله وإنا إليه راجعون"

الشهيد الملا خير الدين " مشفق "

ولادته:

ولد الشهيد الملا خير الدين " مشفق " ابن الملا أمان عام 1355 هش وسط أسرة مسلمة ملتزمة عريقة النسب يغلب على أفرادها نزعة الزهد في حي شاروان في قبيلة مهمند في مديرية دشت أرجي بولاية قندز.

سيرته:

نموذج صالح في الخلق والخُلق، والطاعة، والتقوى، والخدمة، وطيب الكلام، في الصبر والثبات وبالجملة حسن الخلقة والخلق.

نشأته:

نشأ الملا خير الدين منذ الطفولة تحت رعاية أبوين شغوفين بالدين، فاختاراه لتعلم العلوم الشرعية وهما يحلمان أن يعود ابنهما وعلى رأسه تاج شرف العلوم الشرعية لكن الله قدر وما شاء فعل لم يستطع ابنهما الملا خير الدين أن يحقق هذه الأمنية، بل ترك الدراسة في الصف الثالث لتزاحم المشاكل التي أعاقه عن مواصلة التعليم.

جهاده:

لم يمض على ذلك وقت طويل حتى وصلت قوافل الإمارة الإسلامية يحمل النصر إلى قريته، فلحق الشهيد دون تردد بقافلة المجاهدين ولعب فيها أدوارا لفت أنظار المسئولين، فتدرج على سلم الرقي إلى أن عين من قبل الإمارة الإسلامية بصفة رئيس لشبكة الاستخبارات في مديرية خان آباد بولاية قندز.

بقي الشهيد في حقل الجهاد المبارك بعد الغزو الصليبي، ينتقل من دور إلى آخر، ومن مهمة إلى مهمة في حيوية ونشاط، تولى تنظيم شؤون المجاهدين وتنسيق أمورهم بالإضافة إلى مشاركته في خنادق القتال الساخنة وانتهى به المطاف إلى أن عين بصفة حاكم ومسئول لمديرية إمام صاحب.

استشهاده:

استشهد أخونا الملا خير الدين مشفق برصاص قوات أمريكا عام 1386 هـ خلال ترصدهم له في كمين في منطقة تش كزر في مديرية إمام صاحب. "إنا لله وإنا إليه راجعون" .

كتبه الأستاذ أبو الوليد المصري

إستراتيجية عسكرية فاشلة سلفاً

ماذا لو ثبت أن الإستراتيجية المستقبلية كانت فاشلة مسبقاً؟؟.

يبدو أن أمريكا لم يعد لديها من خيار آخر غر المسير في طريق الفشل المؤكد ولم يعد لديها سوى الاستسلام لمصيرها كقوة متدحرجة من أعلى جبال العظمة المبنية على العدوان ودماء الشعوب وحياة الملايين من الضحايا ومستقبل أبناء وعائلات الضحايا.

تشير أمريكا إلى إستراتيجية عدوان جديدة في مناطق القتال المفتوح ، قائمة على طائرات التجسس بدون طيار تساندها /عندما تسنح الفرصة / هجمات القوات الخاصة المحمولة جواً.

أما في مناطق الاضطرابات الشعبية (ربيع أو ثورات ملونه) فهناك منظومة جاهزة لإجهاض الثورات أو تطويعها أو استخدامها في إطار التحرك الإستراتيجي الأمريكي وتلك قصة أخرى حيث أن أفغانستان مازالت منطقة صراع مسلح مفتوح بين المعتدى الأمريكى المسنود بحلف الناتو العدواني، وبين الشعب الأفغاني الخبير بالقضاء جهاديا على إمبراطوريات العدوان وجيوش الاحتلال.

يدعى الاحتلال الأمريكى أنه بعد الانسحاب من أفغانستان سوف يحتفظ بتواجد عسكرى فعال عبارة عن قوات خاصة "محمولة جواً" وطائرات التجسس بدون طيار. و أيا كان تعداد تلك القوات أو تلك طائرات فهى ستكون أقل بكثير مما هو موجود حالياً وتم استخدامه لعدة سنوات من حرب طويلة هى الأطول في تاريخ الولايات المتحدة المليء بحروب العدوان. ومع ذلك فشلت تلك القوات وتلك الطائرات بشكل لا يقبل أي التباس. وذلك هو السبب الحقيقي لفرار القوات الأمريكية والأوربية من أفغانستان. وأى قوات أو معدات يتركونها خلفهم فهى لن تنجح في تحقيق النصر أو تهدئة الثورة الجهادية لشعب أفغانستان.

بل أن تلك المخلفات من جنود وطائرات وقواعد وعتاد هى بلا أدنى شك ضمن قائمة الغنائم التى ستقع في أيدى المجاهدين من حركة طالبان. الإعلان عن تلك الإستراتيجية التى ثبت فشلها على الأرض الهدف منه معنوى وهو الحفاظ على معنويات شعوب دول الاحتلال، ولحفظ ما تبقى لأمريكا ودول الناتو من كرامة وهيبة عالمية.

لكن جيوش الاحتلال في أفغانستان لا تصدق بحكم خبرتها على الأرض أن هناك إستراتيجية أخرى مفيدة وفعالة سوى إستراتيجية الفرار السريع ، وأن كل ساعة وكل دقيقة في أفغانستان تكلف تلك القوات المزيد من الدماء والخسائر المادية والانهيار النفسي والمعنوي لجنود الاحتلال.

بل يمكن القول بكل ثقة أن تلك الجيوش ونتيجة للمقاومة

الجهادية الباسلة لشعب أفغانستان قد تحللت وفقدت قيمتها كجيوش عاملة فوق الأرض رغم امتلاكها لقدرة غير محدودة على تدمير شعوب ودول بواسطة حرب أزرار، أي بضربات صاروخية وجوية.

إن الانتصار في قتال الأرضي ضد شعوب مسلحة بحركات مقاومة عقائدية أضحى أملا مستحيل التحقيق طبقاً لأى إستراتيجية سابقة أو لاحقة. ولكن هناك إستراتيجية واحدة يمكنها أن تعمل وهى استراتيجية إقناع الشعوب وقياداتها بقبول الاحتلال والتعامل معه كأمر واقع ، وقد أفاد ذلك في عدة مواقع مع عدد من الشعوب ولكن بالتأكيد ليس مع شعب أفغانستان حيث شعب لا يعرف سوى لغة واحدة مع المحتلين وهى لغة المقاومة الجهادية إلى حدها الأقصى الذى يصل إلى التحرير الكامل وطرد ما تبقى من جيوش العدوان بعد دفن أكبر قدر من جنوده في تراب الوطن.

وكما كان لأفغانستان وجهاد شعبها الدور الأكبر في تفاقم الأزمات الداخلية لإمبراطورية الشر السوفيتية بما أدى إلى انهيارها في أعقاب انسحابها من أفغانستان، فإن نفس الشيء يتكرر الآن مع إمبراطورية الشر الأمريكية وحلفائها من أشرار حلف "الناتو".

على سبيل المثال فإن إيطاليا التى تتواجد قواتها في غرب أفغانستان والتى يعتبر اقتصادها هو الثالث في أوروبا تستعد لاستقبال "عدوى" الإفلاس التي تحتاج أوروبا نتيجة تنامي أزمة الديون السيادية. والمستثمرون في الاقتصاد الإيطالى سارعوا الى التخلص مما لديهم عن أسهم ومستندات. أما التقارير عن الاقتصاد الأمريكي فهى على حد تعبير الصحافة "مرعبة" !!. ومع ذلك الرعب فإن المواطنين الأمريكيين خسروا حوالى نصف ثرواتهم بسبب الكساد الذى ضرب اقتصاد بلادهم ، بينما جهود الإنقاذ التي اتبعها أوباما وإدارته فإنها ركزت على مكافأة من تسببوا في الأزمة وإهدائهم 700 مليار دولار طبعتها الحكومة كى تساند بها البنوك الكبيرة والمفلسين الكبار، أما المواطن العادي فهو فقط الذى يعانى من ضياع المدخرات ، ويقدر الخبراء أن الكساد عاد بأمريكا 20 عاماً إلى الخلف !!.

واليونان التى أصبحت الأمثولة الأبرز للانهيار الاقتصادي في أوروبا فإن مواطنيها سحبوا مدخراتهم من البنوك نتيجة الغموض السياسى والاقتصادى وإقدام البلاد على الإفلاس. وقائمة (المقدمون على الإفلاس) تتسع باضطراد و تتقدمهم أسبانيا وإيطاليا وهناك الكثير. بل أن منطقة اليورو كلها مقدمة على حالة غرق لن تستثنى أحدا. وبالتالى فإن الأزمة ستصبح عالمية نتيجة لسياسة "العولمة" الشيطانية التى جعلت فقراء العالم أكثر فقرا عند الرخاء، والأكثر إفلاساً عند وقوع الطامة الكبرى، والأقل أملا في النجاة إذا حدث وانقشعت الأزمة التى قد تقود إلى حرب عالمية كطريقة مفضلة للخلاص من الأزمات لدى دول الغرب الرأسمالية الكبرى. بل أن ما تبقى من ثروات بلاد الفقراء هى المستهدف الأول للأغنياء حتى يخرجوا من أزمتهم.

ومن تلك الزاوية يمكن فهم الاضطراب في العالم العربي، ودقات طبول التي تحيط بالعديد من الدول الإسلامية، ونرى السبب الحقيقي للانتشار العسكري و الإستخباري للقوى الأمريكية النافقة ولكنها تستخدم ما تبقى لدبها من قوة كى تسطو على بلاد المسلمين وغير المسلمين في آسيا وأفريقيا.

موفق أفغان

لماذا تمارس أمريكا ثقافة الكتمان والإخفاء لخسائرها الواقعية

لقد دأبت قوى الاحتلال على مرّ الأزمنة، واختلاف العصور أن تمارس ثقافة الدجل، والخداع خلال عمليتها الاحتلالية، كما أنها تعودّت الاعتماد على مجموعة من الأسس التي لا بد منها أثناء إخضاع الشعوب وقهرها، وتذليل العباد، والاستيلاء على البلاد، ومن هذه الأسس أو الأصول أصل الإخفاء والكتمان للحقائق الأرضية، والوقائع الأصلية، وكان الاحتلال الأمريكي خير من مثلوا هذا الأصل في تاريخ الاحتلال الحديث، فقد ظلوا يمارسونه بكل وقاحة، ويتبجحون به دونما خجل أو حياء، مذرين الرماد في عيون العالمين شرقا وغربا، ومحاولين حجب الشمس عن الناس بأياديهم، ولا غرابة في ممارستهم هذه الثقافة القائمة على التقية والكذب لأنهم يعتقدون أنها تغير كثيرا من الواقع الحقيقي، ونحن نعتقد أن هناك مجموعة من الأسباب القوية التي تقف وراء أمر الكتمان والإخفاء للحقائق الحربية على وجه العموم، وللخسائر التي تتلقاها قوات الاحتلال على أراضي أفغانستان المحتلة على وجه الخصوص، وفيما يلي نذكر بعض هذه الأسباب:

□ إبعاد جنود الاحتلال وقواته عن معرفة ما يجري على الساحة الحربية من الحقائق، وخاصة الخسائر التي يوقعها المجاهدون الأبطال على قوات الاحتلال في العتاد والأنفس، وذلك لأن معرفتهم للحقائق والخسائر والأرقام المذهلة ستؤدي بالتأكيد إلى القضاء على معنوياتهم بل ومعنويات جميع قوات الاحتلال، خاصة إذا ما عرفنا أن معظم جنود الاحتلال يمثلون أبناء الشوارع في بلادهم، وعلى وجه الخصوص في أمريكا، فإنهم لما يُجلبون إلى هذه البلاد يقال لهم ما يرضيهم، ويُخفى عنهم ما يحزنهم ويُبكيهم، وقد أثبتت بعض الدراسة الميدانية أن أغلبية هؤلاء الجنود يُحتال عليهم أثناء إرسالهم أو نقلهم إلى هذه البلاد التي لا يجدون بها سوى الموت والقتل والتمزيق، والحروب والعمليات الاستشهادية من قبل جنود الإسلام، بينما كانوا قد مُلئت آذانهم قبل أن يؤتى بهم بموعودات كلها عبارة عن ثروة وغنى، وامتلاك أرض، ونشر خير، وتسهيلات الحياة الكثيرة الأخرى، إلا أنهم أدركوا بعض هذا الواقع بمجرد أن وطئوا أرض الإباء والجهاد فقد فهموا ماذا تعني جملة (ليس الخبر كالعيان) غير أنهم لم يدركوا الحقيقة بكل تفاصيلها، ولم يشاهدوا المأساة بكل مشاهدها، وذلك لأن أسيادهم السماسرة – سماسرة الحروب – لا يريدون أن يعرف هؤلاء الجنود العاديون كل ما يتداول على موائد الحروب، وما يجري في ساحات الجهاد والقتال، وما ينتظرهم من العواقب الوخيمة، والسبب في كل ذلك بسيط وهو أنهم لو علموا الحقيقة، وعرفوا أرقام الخسائر الحقيقية لولوا مدبرين، و لتركوا الميدان خاسرين، ولن يعاودوا الكرة ماداموا يحملون في رؤوسهم ذكريات هذه الخسارة والهزيمة أبد الدهر.

□ خوض حرب فكرية إلى جانب حرب عسكرية يخوضها الاحتلال وقواته على أرض أفغانستان الأبية، ولا شك أن الاحتلال يستفيد في هذه الحرب عن عدة وسائل تترأسها وسائل الإعلام والثقافة بما فيها القنوات المتلفزة، والجرائد والمجلات، والإذاعات وقد خصصت بعض دول الاحتلال لهذا قنوات وإذاعات بلغات محلية وعالمية، وخير مثال لذلك ما يسمى بإذاعة صوت الحرية، وهي إذاعة مخصصة لنشر ما يتمناه الاحتلال من التقارير والأخبار في دول الاحتلال مثل العراق وأفغانستان، وكل هذه الوسائل تقدم صورة مشوهة عن الحقيقة الواقعية على أراضي أفغانستان ودول الإسلام المحتلة الأخرى، صورة تحكي

أخبار الانتصارات المتتالية لقوات الاحتلال، وحكايات الهزائم وروايات الإخفاقات في صفوف المجاهدين بعيدا كل البعد عن الصورة الواقعية التي تحدث على أرض الواقع في ساحات النضال والجهاد، والتي تمتلئ ببشائر النصر، وأحاديث الانتصارات الموفقة بيد المجاهدين، كما تحمل في طياتها أخبار الهزائم النكراء في صفوف الأعداء من قوات الاحتلال الغاشمة، إضافة إلى أرقام الخسائر التي تتلقاها قوات الاحتلال في كل حادثة من الحوادث التي يشن فيها المجاهدون الهجمات المسلسلة والقاصمة لظهر العدو المحتل إلا أن الاحتلال الأمريكي لأفغانستان يبدو قد اكتسب تجربة غير عادية من خلال ممارسة الاحتلال للدول الضعيفة سواء أكانت مسلمة أو غير مسلمة في التعامل مع أهل الدنيا، حيث علمت أن محاربة العدو في الميدان الفكري والانتصار عليه في هذا الميدان قد يكون تمهيدا قويا للانتصار في ميادين الحروب العسكرية، ومن ثم لا تتعب من التلاعب بعقول الناس وأفكارهم من خلال نشر الأكاذيب والأباطيل غير المحدودة عبر وسائل الإعلام التي تقوم المواقع الإلكترونية منها بدور فعال في إيصالها إلى الناس عموما، وترسيخ بعض تلك الأكاذيب في عقول بعض منهم خصوصا، ومن المعلوم لدى أهل الفن والمعرفة أن الاحتلال الأمريكي قد خصص بعض المواقع الإلكترونية لنشر الصورة المشوهة عن الجهاد المبارك على أرض أفغانستان، كما أنها تقوم بإخفاء الخسائر الكبيرة التي تواجهها القوات العسكرية هناك، ويحلو للأمريكان عن طريق هذه المواقع أن يكتموا الكثير الذي لو علمه العالم لمالت كفة الميزان إلى حيث لا يستطيع الاحتلال الأمريكي أن يتحمله. وثم كان ولابد من أن تمارس دول الاحتلال وعلى رأسها أمريكا هذه الحرب الفكرية التي تغير في بعض الأحيان كثيرا من المعايير والموازين البشرية لدى بعض الناس إلا أنها لا تستطيع أن تغير من أصل الواقع الحقيقي شيئا، ويكفى ألما وحسرة لرؤساء أمريكا وحلفائها الآخرين أنهم يعرفون الحقيقة، ويدركون مدى الخسائر التي تواجهها قواتها على أرض الواقع في ميادين القتال، والمقاومة المسلحة، والجهاد المبارك، وإن أخفوها عن جنودهم وقواتهم التابعين.

تمديد مدة الحرب والاحتلال لبلا المسلمين، وذلك بأن كبار القوات القتالية في دول الاحتلال لما يُعِدّون التقارير عما يجري على أرض الجهاد فإنهم يقدمون الأكاذيب تلو الأكاذيب لأسيادهم من سماسرة الحرب في الدول الصليبية ليحوزوا على رضاهم، وبالتالي ليكونوا قد قدّموا لهم صورة رائعة عن الاحتلال في بلاد المسلمين، بحيث تكون صورة فيها الربح، والانتصار، وفوق كل هذا وذاك الاستحواذ والسيطرة على خيرات البلاد وثرواتها، بما فيها المواد الخام التي قطعت من أجلها القوات الصليبية آلاف الأميال، ثم نقل كل ذلك إلى بلادهم بنية الاستفادة منها واستخدامها في شؤون الحياة المختلفة، وخاصة في جانب الارتقاء بالقوة النووية التي ترى دول الصليب أنها الوسيلة الأولى وقد تكون الوحيدة لإخضاع الشعوب والبلاد وما بها من الناس والعباد.



ولكن من فضل الله تعالى وامتنانه على المسلمين أن هناك من يسجل الحقائق والأرقام الواقعية لخسائر العدو الصليبي على أرض أفغانستان، ومن يرجع إلى بعض المواقع الإلكترونية يجد الأمر أجلى من الشمس فقد سجلت تلك المواقع كل الخسائر في صفوف قوات الاحتلال بالأرقام والأعداد، ولولا الخوف من الإطالة في هذا المقال الموجز لأوردت بعض تلك التفاصيل المذهلة ليتضح للعيان أن الواقع شيئ وما تبثه الوسائل الإعلامية الصليبية عن الاحتلال في أفغانستان شيء آخر.

فهذه هي بعض الأسباب التي تسعى دول الاحتلال وعلى رأسها أمريكا أن تخفي من أجلها خسائرها الحقيقية، وتحاول جاهدة أن لا تظهر للناس عامتهم وخاصتهم تلك الحقائق الواقعية، والخسائر الفادحة التي قد يكون ظهورها للعالمين مهزلة في حق أمريكا وحلفائها الصليبيين.

كتبه: ملا قطز (همت)

قادة ناتو يبحثون عن الممر للمفر

الدول الواقعة شمال افغانستان

إن لم تستفد من التجارب دفعت أمنها واستقرارها كضرائب لقد سمعنا أن أكابر مجرمى ناتو الذين أفقدت هجمات المجاهدين في أفغانستان وعيهم هر عوا إلى البلاد الواقعة شمال أفغانستان و تضرعوا إليها و طالبوها أن تفتح ممراً لقواتها كي تفر بعتادها تاركة أفراخها تولول من خلفها.

و وافقوا أن يدفعوا مقابل ذلك ما شاءت تلك الدول من الضرائب.

وفي هذا الخبر من العبر و البصائر ما يكفى للعاقل أن يهتدى وللجاهل أن يتبصر.

فهذه الحادثة من جهة تشفي صدور قوم مؤمنين الذين ذاقوا من الشدائد والمحن طيلة هذه السنين ما لو صبت على الأيام لصرن لياليا.

ومن جهة أخرى هذه الحادثة تصور مدى الهلع والفزع الذى أصيبت به قادة ناتو الأمر الذي جعلهم يندفون هنا وهناك يبحثون عن مهرب و إن كلفهم ذالك من النفقات أضعافاً مضاعفة.

والذى يزيد قلوب المؤمنين شفاءً و برداً انهيار هيبة الحكومة الأمريكية وهوانها على الناس فهي وحلفائها طالبت الحكومة الباكستانية في مؤتمر(شيكاغو) أن تفتح ممراً لمفرها دون قيدا أو شرط فلم تستجب لها ثم أرسلت الحكومة الأمريكية وفداً كبيراً إلى باكستان لتتضرع إلى الحكومة الباكستانية و تسألها أن تتكرم عليها بفتح ممر لها عبر أراضيها فلم تستجب لتضرع المساكين فرجعوا خائبين خاسئين.

سبحان الله

الذي يتذكر أيام غزو الحكومة الأمريكية لأفغانستان بطراً ورئاء الناس وصداً عن سبيل الله وغطرسة وغروراً وقولها لأية دولة شاءت : إما أن تقف معنا أو تعد من الإرهابيين.

ثم يقيس و ضعها الحالى بتلك الأيام ليدرك أن الحكومة الأمريكية انهارت و تهاوت وقصمت ظهرها وهيهات لها أن تقف إلى هذا الحد مادامت تبطر الحق وتمارس الظلم والعدوان ضد المسلمين والإسلام.

هذه هى نهاية كل قوة طاغية تصطدم بالإسلام.

فلقد كان الناس يسمعون عن المعجزات والكرامات.

و أما نحن فقد شاهدنا الكرامات التي انعم الله بها على المجاهدين الأبطال عبر شاشات التلفاز والشبكة الدولية وعشناها واقعاً

سبحان الله. أية عادة وأي علم من العلوم المادية التجريبية يستطيع أن يقبل و يصدق أن أقوى قوة على وجه الأرض مدججة بالأسلحة الحديثة الفتاكة تضعف وتنهزم أمام رجال يقاوم العدو بأيدي خالية وبطون جائعة.

هذه القوات تخوض حرباً ضروسا لا هوادة فيها ضد رجال قليلين ,الأرض فراشهم و السماء لحافهم و الجبال بيوتهم. بطونهم مضمورة وأسلحتهم مفلولة

وأيدي من يريد مساعدتهم في مشارق الأرض ومغاربها مغلولة. ومع كل ذلك هذه الفئة القليلة هي تنتصر و تقصم ظهر الخصوم وتسدد إليهم ضربات تصيب معظمهم بالأمراض النفسية والعقلية وفلا يرون بدأ من ترجيح الفرار على القرار.

ألا فليتحرر أحرار الأرض من كل قيد ودين باطل وليراجعوا عقولهم وليسْعدوا أرواحهم بالإيمان الصحيح حتى يتلذذوا به في الدنيا و يفوزوا به في العقبى، هذا :

وإن هذه الحادثة تنبه المسلمين المنحرفين وتوقظهم من سباتهم و تؤكد لهم أن العزة لله جميعا و أنهم أبعدوا النجعة عند ما نسوا الله و اتجهوا إلى الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة الأمريكية المفترسة والتمسوا منها النجدة وأصروا علي ذلك فهل انتم منتهون أيها المسلمون.

و أما الدول الواقعه شمال أفغانستان و التى وافقت ناتو على فتح ممر لقواتها حتى تفر عبرها فلتعلم أنها بذلك تلعب بالنار و تجعل كل ما تملكها من أمن واستقرار وخيرات على شفا جرف هار.

لأن قوات حلف الناتو ولاسيما الأمريكية منها تشبه الكلاب العقورة فلا خير لبلدة حلت بها،وكيف يُعتمد على جيوش تكونت من عصابات الإجرام والقتل مثل (بلاك واتر) وغيرها.

ويل لأهل بلدة تحل فيها قوات لا تخضع للمسائلة ولا تستسلم لقانون ولا تدين بدين كيف يمكن التعامل مع أناس يرون أن لدمائهم قيمة ولدماء غيرهم قيمة أخري لا تساوى قيمة دماء كلابهم.

من يضمن أن هذه الوحوش إذا خلت تلك البلاد بحجة عبورها خرجت منها طواعية والتزمت بوعودها وعهودها ولا تنشب براثنها بمعادنها وكنوزها و جميع خيراتها وهل تكلفها ذالك إلاّ اصطناع بعض الحجج الكاذبة التي تسوغ لها البقاء في تلك البلاد و السيطرة على ما فيها من خيرات، ألم يصطنعوا حججاً واهية عندما أرادوا غزو العراق والهيمنة علي آبار نفطه آما قالوا إنهم يريدون إنقاذ العراقيين من بطش صدام حسين اما قالوا إنهم يريدون منح الديموقراطية للعراقيين.

أما قالوا إننا نريد حماية المنطقة من شر الأسلحة الدمار الشامل في العراق ثم تبين للعالمين جميعاً أن تلك الحجج كانت ستاراً والحقيقة التي كانت تكمن ورائه هي السيطرة علي آبار النفط العراقية و مص ما فيها. حيث قال العقل الاقتصاد الأمريكي رئيس البنك المركزي السابق: (إننا ذهبنا الي العراق لأجل النفط) ولعلهم قدروا أن نهب تلك الآبار يستغرق قرابة مائة سنة فقال بوش الابن أننا مضطرون أن نبقي فى العراق مئة سنة أو أكثر حتي نعيد بناءه ونكرس فيه الديموقراطية ولم يكن بوش المسكين يدري أن جنود الله البواسل له بالمرصاد و أن قواته ستغادر البلاد عاجلاً رغم أنفها.

ألا فقد أعذر من أنذر.

و صلي الله علي نبيا محمد و اله و صحبه أجمعين

سعدالله البلوشي

شتان بين عبير الشهيد وجيف الكافر العفن

الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وعلى من اتبع هداه واقتفى أثره واتبع سنته الى يوم نلقاه.

إن الله سبحانه وتعالى كما عزّ المجاهدين في الدنيا بحيث صانهم في حفظه وكنفه يجاهدون في سبيل الله دون أن يخافوا أو يرتعدوا أو يضطربوا فكذلك هم متقلبين في أعطاف النعم الغدقة، وعندما يستشهدون تظهر منهم أمور خارقة للعادة.

ففي هذه العجالة أنا بصدد أن أسرد قصتين عما رأيته بأم عيني في ميدان الجهاد تحكيان عن مدى قدرة الله سبحانه وتعالى وتكريمه وتبجيله لثلة من عباده الصالحين وكذلك مذلة واستهانة جماعة آخرين من العملاء والمرتدين.

أما القصة الأولى فهي قصة الأخ القائد الشهيد كمانحسبه حسين أحمد البلوشي الذي فاح من جسده ريح المسك والعنبر والعود على مرأى ومسمع خمسين الى ستين شخص أو بتعبير آخر لايمكن توافقهم على الكذب.

نعم؛ كان آخر أيام شعبان المعظم سنة 1428هـ ق حيث جاءت قوات الأمريكان الى مديرية خانشين بولاية هلمند يريدون السيطرة على قلعة هذه المديرية التي كانت بيد المجاهدين.

فرصّ المجاهدون صفوفهم أمام الصليبيين فكان الشهيد حسين احمد رحمه الله ضمن هؤلاء المجاهدين يحمل على كتفه قاذف آربى جي، فلما تقرب العدو منهم قاتل المجاهدون معهم قتال الأبطال ودمروا دبابتين من دباباتهم وأجبروهم للنكوص والفرار وسقط القائد المقدام حِبُّ المجاهدين الشهيد حسين احمد رحمه الله في هذه الغزوة المباركة فرمى أربعة قاذفات ودمر دبابة ولكن في المقابل أصابه رمي العدوّ فجرح أولاً ثم لما نقلوه الى مكان آمن لفظ أنفاسه الأخيرة وأسلم روحه الى بارئه فإنا لله وانااليه راجعون.

فنقل المجاهدون جثمانه الطاهر الى برافشة- هلمند ليدفنوه هناك الى جنب قاداته وأساتذته ولكن لما وصلوا الى برافشة كان قبيل الليل لأجل هذا وضعوه في إحدى المنازل حتى يصبح الصبح ثم يدفنوه.

وأما أنا فقد كنت بعيداً من ذلك المكان وكنا ثلاثة أنفار في منزل نحرس على بضع السجناء بعضهم قبضوا على جريمة التجسس، إذ جاء مجاهد اسمه محمد فلما أتى الي

قال: شمّ يدي ماذا تستنشق؟

قلت: استنشق عبير العطر.

فرأيته يضحك!

قلت: ماشأنك؟

قال: إنني قد رفعت البطانية التي كانت على جثمان الشهيد حسين احمد رحمه الله ثم وضعتها عليه فقط فبقي عطره حتى الآن على يدي.

أقسم بالله العظيم كان ريح المسك يفوح من يده لكن لم استشمم في عمرى عطراً مثله.

فقلت للأمير اسمح لي كي أرى أستاذى.. قال: الآن في هذا الوقت لايمكنك بأن تذهب بل عليك أن تذهب غداً، قلت لابأس.

وفي الصباح ذهبنا الى المنزل الذي كان فيه الشهيد، فجلسنا حوله وكأنه كان نائماً. وقد تواتر هناك استنشاق عطره حيث شهد قرابة خمسين مجاهد استشمام عبيره الطيب وشذاه الطاهر.

يقول الأخ المولوي عبدالرحمن – احد مدربي معسكرات برافشة- كنت أحرس مع أخ آخر كنا نستنشق مسكه يفوح وشذاه يعبق. وانتهى دور حراستنا بحيث لم نشعر وتمنينا بأن نحرس له الى الصبح.

نعم؛ كان كل الإخوة يسئل دونه هل استنشقت عبيره؟ فيجيب: أجل.

كما أنني رأيت بعد تدفينه مجموعة من المجاهدين قداجتمعوا حول أخ قائد فاقتربت منهم وسئلتهم عن اجتماعهم، فرأيت الأخ القائد بيده منديل الشهيد فلما رآني قال شم هذا

وكانت على ردائه قطرة من الدم، فلما استشممتها والله وجدتها ريح المسك .

وأما القصة الثانية فهي قصة جسد ذلك الخبيث النتن الذي عكر الجوّ.

نعم؛ كان رمضان عام 1427 هـ.ق حيث كنا في الخط الأول بمديرية " هزارجفت" الجميلة بولاية هلمند معقل الجهاد والأبطال، ففي يوم من الأيام عندما كنا في الخط في صفٍ والعدوّ في صف آخر بقرابة خمسمائة الى ستمائة متر، فكنا نطلق اليهم وهم أيضاً.

وفي يوم من الأيام رأيت أبادجانة المكي رحمه الله تعالى يقول للقائد المفتي أعظم – فك الله أسره – إذهب بي لمشاهدة ذلك القائد الذي قتل قبل أيام وانتفخ جسده ونتن، ولم يقدر الأعداء إخراجه من الساحة فبقي لدى خنادق المجاهدين.

فسئلني القائد تصاحبنا؟

قلت:أجل.

فمشينا نحوه ولما كنا في وسط الطريق قال لنا الأمير: اقطفوا بعض الأزهار، فتعجبت عما قال الأمير، فسئلته لم؟

قال: لو لم تجعل زهراً طيباً على أنفك لاتقدر بأن تقترب منه، لانه قد نتن وانتفخ وعفن وعكر الفضاء.

يا سلام الى أي حد وصلوا من الذل والإستكانة وحضيض الإحتقار في الدنيا قبل الآخرة وذلك تجاه دولارات بخسة معدودة.

فقطفنا بعض الأزهار العطرة وتقدمنا نحوه وكان الجسد داخل بطانية ولكن لم نقدر أن نقترب منه فابتعدنا منه بأمتار مع أن الأزهار كانت على أنوفنا والله مع ذلك كان الجسد متعفناً كريهاً مزعجاً قد أزعجنا.

أجل؛ فسبحان الله العظيم الذي أكرم أجساد عباده المجاهدين الصالحين وعبقها بريح من المسك لأن لا يتبدل الذين من بعدهم من المجاهدين المنتظرين الذين يرنون الى الشهادة ويعشقونها ولكى يعضوا هدفهم أكثر فأكثر.

وسبحان الذي أنتن نعوش أعدائه وعفنها عظة لمن يتعظ وعبرةً لمن يعتبر...

فهل من متعظ ؟ وهل من من معتبر؟!

صلاح الدين مومند

عصا الجبان اطول!

دخل الاسلام بلادنا في نهاية قرن السابع الميلادي وعم الديار في منتصف القرن التاسع مما كان له تأثير كبير وواضح على الحضارة والمدنية وحكمت افغانستان الجماعات التركية من شرق فارس واسيا الوسطى في الفترة الممتدة بين عامي 900 م و1200 م وقد هاجم المغول بلادنا بقيادة جنكيز خان في القرن الثالث عشر الميلادي والتيموريون بقيادة تيمور لنك في القرن الرابع عشر الميلادي .

تنافس كل من الصفويين من بلاد فارس والمغول من الهند على ابادة شعبنا الأبي وبعد التصفية على حكم البلاد ولكن في 1747 م توحدت القبائل لأول مرة واستطاعت السيطرة على البلاد تحت قيادة احمد شاه ابدالي وخلال القرن التاسع عشر تنافست بريطانيا وروسيا في السيطرة على افغانستان وقد غزت الجيوش البريطانية بلادنا عام 1839 م بهدف الحد من التوسع الروسي في المنطقة مما ادى الى اندلاع الحرب الانجليزية الافغانية الاولى التي استمرت الى 1842 م وكما يقولون: رغم أنّ بلادنا فقيرة شحيحة الموارد الطبيعية، وليس لديها ما يمكن أن يغري لصوص الثروات، إلاّ أنّها تملك واحدا من أهم عوامل جذب الغزاة وهو موقعها الاستراتيجي، فهي تقع في قلب آسيا الوسطى وعلى سقف العالم، ومن يضع قدميه على أرضها، يستطيع أن يراقب إيران والصين المتقدّمة، ومنطقة الخليج النائمة على أكبر مخزون من الذهب الأسود، وباكستان والهند النوويتين.

وبعد ثلاث حروب كاملة، انهزمت الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، ووقعت معاهدة "راوليندي" في عام 1919، التي تعترف باستقلال أفغانستان، وعادت إلى حجمها الطبيعي، وكانت بذلك بلادنا مقبرة لبريطانيا العظمى.

وبعد الانقلاب الشيوعي أراد الاتحاد السوفيتي إعلان غزوه لأفغانستان وتنصيبه رئيسا مواليا، لكن أبطال الأفغان رفضوا المحتل الجديد وأعلنوا المقاومة المسلّحة التي استمرّت تنخر جسد الإمبراطورية السوفيتية إلى أن أعلن الروس الانسحاب، يجرون أذيال الهزيمة بعد أن فقدوا أكثر من 15 ألف جندي. وكان فرارهم في 15 فبراير 1989 بداية لنهاية الاتحاد السوفيتي، الذي تطايرت جمهورياته في مهب الريح. ومثلما كانت أفغانستان مقبرة للإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، أصبحت مدفنا للاتحاد السوفيتي الذي تسبّب في مقتل أكثر من مليون ونصف مليون أفغاني والجهاد المقدس ضده اثمر الانقلاب الاسلامي لكن للأسف تناحرت المنظمات الجهادية فيما بينها وأسفرت هذا الوضع عن تأسيس حركة طالبان الإسلامية التي سيطرت فيما بعد على 95 %من ساحة البلاد واستتب الأمن والاستقرار لكن ما استمر هذه النعمة العظمى الى ان احتلت الولايات المتحدة الأمريكية بلادنا بحجج واهية فهم منذ ذلك يقومون بما قام به الغزاة السابقون ويبيدون هذا الشعب بكل الوسائل المتاحة لهم و انهم لا يقفون عن القصف والنسف والدمار الشامل والمداهمات الليلية والاغتيالات والاعتقالات ولاعن

هجمات على المدنيين والأطفال والشيوخ ولا عن شن غارات على البيوت السكنية الآمنة والأماكن المقدسة لأنهم خسروا المعركة في الميدان وكما يقولون ان عصا الجبان اطول فإنهم لا يتورعون حتى عن قتل الرضع في احضان امهاتهم ويقتلون المدنيين في عقر دارهم وعلى سبيل المثال:

قتل الأعداء 21 شخصا في حادثتين منفصلتين في اوائل شهر مايو/أيار الماضي في هلمند وبادغيس وقال المتحدث باسم قوات الاحتلال المقدم ستيوارت آبتون: "في هذه المرحلة من التحقيق، يمكننا تأكيد الحادث الذي وقع في هلمند جنوب البلاد، سنتقدم باعتذار رسمي للعائلة في الأيام القادمة، ونأسف لمقتل المدنيين ونأسف خصوصًا لمقتل هؤلاء جراء أعمال قامت بها إيساف".

وكان مكتب حاكم ولاية هلمند العميل قد ذكر في بيان أن العائلة بكاملها قُتلت في غارة جوية وأسفر ذلك عن قتل ستة من أفراد العائلة هم رجل وصبي وثلاث فتيات وامرأة، وجاء في بيان مشترك الصادر عن ايساف والجيش الأمريكي الغاشم أن "التحالف يتحمل كامل مسؤولية هذين الحادثين المأساويين. وإننا سنلتقي مع أقارب القتلى والجرحى لتقديم تعازينا".وان الحادثين اللذين وقعا في الرابع من مايو/أيار في ولاية هلمند (جنوب) كما قتل 15 مدنيا جراء غارة جوية للصليبيين في السادس منه في بادغيس (شمال غرب) أفغانستان.

وبعد ذلك في 27 مايو قتل الصليبيون أسرة أفغانية بكاملها تضم ثمانية أفراد في غارة جوية شرقي أفغانستان.وقد اعترف مسئول أفغاني عميل هذه الحادثة الأليمة وقال: إن أسرة من ثمانية أفراد قتلت في هجوم جوي لقوات الأطلسي بإقليم باكتيا شرق أفغانستان. وقال روح الله سمون، المتحدث باسم حاكم الإقليم، لوكالة الأنباء الألمانية: «لقي رجل وزوجته وأبناؤهما الستة حتفهم إثر قصف منزلهم في مقاطعة جارده سيراي».

وأضاف أنه لم يتضح بعد من الذي كان هدفا للهجوم.ولكنه أكد إن القتلى بينهم ستة أطفال. وقبل ذلك كانت غارة للناتو في إقليم كابيسا شمالشرقي كابول قد قتلت فيها ثمانية أطفال أيضا.

وهذه هي الغارة الأخرى لصليبيين التي شنتها أخيرا عند تسويد هذا المقال على حفل زفاف و اوقعت 18 قتيلا ومعظم ضحايا الغارة التي شنتها قوات الصليبيين فجر الاربعاء في بركي برك لوجار قرب كابول من النساء والأطفال.

ويستمر مسلسل قتل المدنيين في بلادنا بغارات الصليبيين ثم الاعتذار هذه اللعبة القذرة فبدايتها قتلٌ (للأطفال والشيوخ والنساء والرضع)، ودمار وتخريب وإحراق للشجر والحجر، والأخضر واليابس، ونهايتها مجرد (اعتذار)، و"كرزاي" عميلهم المخلص الوفي يحذر: هذا هو الإنذار الأخير!

نعم ان الولايات المتحدة الأمريكية التي كثيرا ما ترفع شعارات كاذبة من الديمقراطية والحرية والسلام لكن اداراتها المتلاحقة تريد وراء هذه الشعارات تحقيق مصالحها دون ان تأبه بالأمم الأخرى وفي ظل هذه الديمقراطية العمياء والسلام الكاذب قد حصدت آلتها العسكرية ارواح مئات الآلاف من المدنيين العزل ولا يزال يرتكب جنودها النذل الحمقاء من الأعمال الشائنة والفظائع المنكرة ما يندى لها الجبين .

يتم تسلسل الانتهاكات الصارخة والأعمال الفظيعة والبشعة لأن الأمريكان لا يريدون كبح جماح هذه الأعمال الإجرامية بتاتا وإن الخبراء العسكريين على يقين كامل إن مقاضاة الجنود المجرمين في مثل هذه الحالات في السابق كانت فاترة للغاية وان سجلات المقاضاة العسكرية لجرائم التي اقترفتها الجنود تحملت العقوبات الخفيفة وبالأولى

رمزية ولا تعدو كونها توبيخا عابرا وعتابا بسيطا وقد سبق أن الجنود الحاقدين ارتكبوا آلاف الجرائم ولكنهم افلتوا من العقوبات قطعا او كانت عقوباتهم رمزية وقد اتت هذه الوقائع المأساوية استكمالا لعدة فضائح والأفعال الغير الانسانية التي ارتكبتها الجنود الغزاة وترتكبها في كل الحروب التي تخوضها من عمليات قتل عشوائي واعتداءات وتدنيس المساجد وحرق المصاحف وتمزيقها وإذلال المسلمين .

إن أمريكا الغاشمة قد اندفعت وراء غرورها وغطرستها كالثور الجريح فقررت احتلال بلادنا قبل عشرة اعوام ومنذ ذلك اليوم تفعل فيها الأفاعيل وترتكب افظع الجرائم بحق الأبرياء والمدنيين ولكن للأسف الشديد في نفس الوقت تبرر جميع تلك الجرائم اما بالقتل الخطاء او بالأحداث المنفردة التي يرتكبها الجنود المضطربون نفسيا أو مختلون عقليا وهكذا المسلمون لا بواكي لهم وتذهب دماء الأبرياء هدرا دون ان يقتص لها أحد .

فكم من غارة للصليبيين قد احرقت قرى بأكملها وكم هم الذين تم اغتيالهم وكذلك الذين اعتقلتهم القوات الغازية لتعريضهم بأشد انواع التنكيل والعذاب.

إن القيادة العسكرية الأمريكية المعتدية تتحمل ظهور وانتشار مثل هذه الجرائم نظرا للتبريرات التي تطلقها هذه القيادة الجائرة بعد انكشاف مثل هذه الجرائم كما أن تعامل القضاء العسكري الأمريكي مع مرتكبيها لا يرقى إلى مستوى الجريمة نفسها، الأمر الذي يشجع العديد من الجنود الجبناء على التمادي في الإساءة والإتيان بشتى أنواع الأفعال القبيحة مثل مجزرة قندهار، التي ارتكبها جنود أمريكان ضد القرويين وحصد منهم 16 مدنيا، منهم 3 نساء و9 أطفال.

ونحن بدورنا نذكرهم إن شعبنا الباسل قاوم اعتى قوة في العالم وقد اسقط في اقل من قرن أعظم الإمبراطوريتين الانجليزية والروسية على مرأى ومسمع العالم و ارغمها على ان تجر اذيال خيبتها ملطخة بالخزي والعار مخلفة ورائها آلاف القتلى من جيوشهم في مقبرة الإمبراطوريات واليوم وصل دور كم انتم ونحن نؤمن بوعد الله وانجازه كما نثق بأن التدبير تدبير الله والنصر من عند الله والكثرة العددية ليست هي التي تكفل النصر والعدة المادية ليست هي التي تقرر مصير المعركة وإننا على يقين كامل ان الله سينصر العصبة المسلمة ويسلط على اعدائها الرعب والخيبة والهزيمة انما ذلك لأنهم اعداء الله ورسوله فينزل الله العذاب عليهم وهو قادر على عقابهم وهم اضعف ان يقفوا لعقابه وهذه قاعدة وسنة.

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام.

صدق الله العظيم



عرفان بلخي

كل اناء يترشح بما فيه

إن أعداء الإسلام في احقاب التاريخ بذلوا اقصى جهودهم في سبيل إمحاء دين الله وإطفاء نوره انهم يكنون الكراهية الأعمى لهذا الدين ولقد وقف الاعداء في وجه الدين وقفة العداء والكيد وحاربوه بشتى الوسائل والطرق حربا شعواء لم تضع أوزارها حتى اليوم انهم عملوا ليل نهار في سبيل البحث عن طرق تشويهه ظنا منهم ان هذا سيتوقف التحول المتواصل إلى الإسلام.

إنهم يدسون ويكيدون محاولين القضاء على هذا الدين القويم ولكن فشل الأعداء في هذه الأمنية فشلا ذريعا لان نور الله لا يمكن ان تطفئه الافواه ولا ان تطمسه النار والحديد لقد جرى قدر الله ان يظهر هذا الدين القويم فكان من الحتم أن يكون... فهذا تحقيق وعد الله وما تزال لهذا الدين ادوار في تاريخ البشرية يؤديها ظاهرا على الدين كله بإذن الله تحقيقا لوعد الله الذي لا تقف له جهود العبيد المهازيل مهما بلغوا من القوة والكيد والتضليل.

إن عداوة الكفار للمسلمين سنة ماضية بينها الله تعالى في كتابه المجيد قال عز و جل: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) وقد اقتضت حكمة الله عزوجل أن يبتلي عباده المؤمنين بالكافرين والكافرين بالمؤمنين لينظر من يطيعه سبحانه ويجاهد في سبيله ومن ينكص على عقبيه ويتولى الكافرين ويتبع غير سبيل المؤمنين؟.

نحن لا نستغرب ما يخطط الكفار من القضاء على الإسلام

فهذا هو الأصل عندهم وإن كان ذلك مستحيلا فدين الإسلام باق محفوظ إلى قيام الساعة, ولا يجادل في عداوة الكفار للمسلمين وكيدهم لهم ومكرهم بهم من له بصيرة بما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وبصيرة بالتاريخ والواقع.

يقول الشيخ ناصر بن محمد الأحمد: "بعد ما أشرقت شمس الرسالة على أهل الأرض، فكانت لهم سراجا منيرا، فأنعم الله بها عليهم نعمة لا يستطيعون لها شكرا، وأهل الكتاب وقتئذ مترقبون ينتظرون، فلما أشرقت من مكة ببعثة محمد بن عبد الله كفروا بها وجحدوها إلا قليلا منهم. فكان منهم من أسلم فسلم، وآمن فأمن، وكتب له الأجر مرتين فكان الإسلام عليهم نعمة والمسلمون لهم رحمة وكان منهم من أخذه الكبر والحسد، فكفر وجحد.

ومنذ ذلك الحين وهم يكيدون للمسلمين كيدا ليردوهم عن دين الله فردا فردا، سلكوا في ذلك جميع السبل والوسائل، ونفذوا من أجله مخططات الأواخر والأوائل، فمرة مكر وخديعة في ثوب الناصح الأمين، ومرة غصب واستعمار،

تحت كل ستار، فكل ما يريدونه من الأعمال المنكرة، يسمونه حرية، ومرة ديمقراطية، وما لا يريدونه يسمونه تخلف وهمجية، وإرهاب ورجعية.

عداوة الكفار للمسلمين قضية مقررة محسومة، وعقيدة راسخة معلومة، بينها الله في القران الكريم، وشهد بها التاريخ والواقع الأليم، فمن لم يقنع ببينة القران، فليشاهد ما يجري بالعيان.

تذكروا الجرائم الشنيعة، والعظائم الفظيعة، التي ارتكبها النصارى في الأندلس، أجبروا المسلمين على التنصر، وحولوا مساجدهم إلى كنائس، وأتلفوا الكتب والمصاحف.

تذكروا الحروب الصليبية الكبرى التي شنها النصارى على الشرق الإسلامي طيلة قرنين من الزمان، كم ارتكبوا فيها من المذابح. ففي الحملة الأولى فقط أبادوا أهل أنطاكية، وذبحوا في القدس أكثر من سبعين ألفاً من المسلمين، وخربوا ديار المسلمين.

وكذلك نرى اليوم وبعد قرون متمادية مخاوف الغربيين ان تتحول الدول الغربية إقليما إسلاميا في المستقبل القريب وبمستوجب هذا الخوف ما جلسوا مكتوفي الايدي واجتهدوا لصده جهدا بليغا وقد اورد وكالات الأنباء تقرير مركز التقدم الأمريكي أن أمريكا أنفقت ما يقارب 42 مليار دولار لتعزيز مفهوم الإسلاموفوبيا (الخوف من الإسلام) ومحاربة التوسع الإسلامي في البلاد.

و يبين التقرير أن ما قيمته 42 مليار دولار أمريكي تم انفاقها في هذا الصدد من قبل 6 مؤسسات وطنية واجتماعية في أمريكا التي تؤمن بأفكار متطرفة ضد الإسلام والمسلمين في أمريكا وتعزز الإسلاموفوبيا لدى المجتمع الأمريكي وأوروبا. ويشارك في هذه المشاريع التي تنظم للتحريض ضد الإسلام ونشر الإشاعات التي تشوه سمعته وتعزز الخوف منه، العديد من العلماء في مجالات التكنولوجيا والعلوم الاجتماعية أيضاً.

يظهر ان تكون هذه المخاوف مستوحاة مما قال اسلافهم وعلى سبيل المثال قال ألبر مشادور"من يدري؟ ربما يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الغرب مهددة بالمسلمين يهبطون إليها من السماء لغزو العالم مرة ثانية، وفي الوقت المناسب. وقال أرنولد توينبي"إن الوحدة الإسلامية نائمة، لكن يجب أن نضع في حسابنا أن النائم قد يستيقظ"وكذلك قال سالازار "إن الخطر الحقيقي على حضارتنا هو الذي يمكن أن يحدثه المسلمون حين يغيرون نظام العالم".

ان عداوة الكفرة عامة للمسلمين تاريخي من أقدم العصور لكن عداء الأمريكيين اصبح ذروتها في هذا القرن و تحديدا بعد واقعة 11سبتمبر وقد اكتشفت أخيرا فضيحة تدريس مادة محرضة ضد الإسلام والمسلمين بكلية هيئة القوات الأمريكية المشتركة وهذه المادة التي كانت وزارة الدفاع قد سمحت بتدريسها واحتوت على تعليمات لطلابها من رتبة عقيد وأعلى، أي قيادات البنتاغون في المستقبل القريب بالاستعداد لحرب شاملة على الإسلام والمسلمين باستخدام تكتيكات مماثلة للتي استخدمت في هيروشيما وناجازاكي ودرسدن الألمانية وهي المدن التي محيت بكاملها عن سطح الأرض في الحرب العالمية الثانية، رغم أنها لم تكن تمثل هدفاً عسكرياً بل تجمعات مدنية " تأسيا بما أوصى الحاكم الفرنسي في الجزائر بعد مرور مائة عام على احتلالها وقال: " يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم، حتى ننتصر عليهم".

اجتهد الأعداء في هذه المادة ان يدرس القواد الحقد والكيد والتآمر على المسلمين و كتبت حنان البدري من واشنطن: ان"المقرر، الذي قالت البنتاغون إنه كان مادة اختيارية وهي المادة التي تم تسريب جانبا منها لاسيما المحاضرة المصحوبة ببعض الشرائح البصرية والرسومات المسيئة، في بعضها نصائح بأن ما يدرس قد لا يتوافق مع وجهات النظرة السياسية داخل أمريكا وخارجها، وإنه يمكن استخدام تكتيكات مثل تجويع

السعودية وتدمير مكة المكرمة والمدينة المنورة - لا سمح الله - ومن ثم سيختفي الإسلام.
وتضيف الكاتبة:" في موضع آخر من المادة نجد "هيروشيما نموذجاً يمكن تطبيقه بتدمير مكة والمدينة".
أورد صاحب المنهج المقرر تدريسه بكلية هيئة القوات الامريكية صوراً كثيرة لأطفال الحجارة في فلسطين وكتب تحتها بسخرية "البحث عن شريك للسلام وعن المسلم المعتدل". وفي موضع آخر جاء في هذا المنهج "إن هناك مفاهيم خاطئة بأن الجهاد هو صراع شخصي ولكنه مفهوم خاطئ حسب ما جاء في القرآن وفي الحديث، ورداً على من يسأل إذا كان الإسلام عنيفاً بهذه الدرجة فلماذا يوجد مسلمون معتدلون فالإجابة هي نفسها عن السؤال لماذا يوجد مسيحيون يميلون للانتقام في حين تدعو المسيحية للعفو والتسامح؟". وأفرد المنهج في شرح مشوه للإسلام بما في ذلك القول إن كراهية المسيحيين واليهود وعدم مصداقيتهم عمر مستدام في الإسلام، وذلك وفق ما جاء بالقرآن والحديث النبوي.
يذكر أن هذا المنهج كان يدرس منذ أكثر من عام"
وقال يوما المتحدث باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) النقيب جون كيربي إن مثالا على المواد التدريبية المثيرة للاعتراض -التي عرضت على شرائح أمام الطلبة- هو التأكيد على أن "الولايات المتحدة في حرب مع الإسلام، وأن علينا أن نقر بأننا في حرب مع الإسلام".
ان عداوة الكفار لا ينحصر في أمريكا فقط بل الدول الغربية جميعها ملوثة فيها وهذه تصريحات مارين لوبين المرشحة عن حزب "الجبهة الوطنية" لخوض الانتخابات الرئاسية في فرنسا فقد صرحت لوبين خلال حوار مع وسائل إعلام أمريكية نقلتها قناة "أي بي سي نيوز" أن الحرب ضد الدين الإسلامي "يجب أن تستمر وألا تتوقف أبدا".
وأضافت أن الإسلام يزحف لدرجة أنه أصبح يهدد كل بيت في فرنسا، مشددة على أنه "ليس هناك ما يستدعي الشعور بالخجل إزاء محاربة التوسع الإسلامي في فرنسا"، الذي اكتسب مصطلح "أسلمة فرنسا" المتعارف عليه.
وقال مورو بيرجر سابقا: "إن الخطر الحقيقي الذي يهددنا مباشراً وعنيفاً هو الخطر الإسلامي، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي؛ فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون الحاجة إلى إذابة شخصيتهم.
وهذا هو المنصر لورانس بروان يقول: "إذا اتحد المسلمون في إمبراطورية عربية، أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطراً أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير. وإن الإسلام يفزعنا عندما نراه ينتشر بيسر في القارة الإفريقية" هذه كانت نبذة من آرائهم في لحظة الصدق وما تخفي صدورهم اكبر.
نحن نقول سيتم نور الله لا محالة لأن الحضارة الاسلامية وضعت الدساتير والقوانين واللوائح اللتي تنظم العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان وبين الحاكم والمحكوم وبين العامل وصاحب العمل وبين الغني والفقير وبين القائد والجند وبين الزوجة والزوج و... هذا الشمول الفذ في العلاقات وهذا التقنين البارع لم تجد له مثيلا من الحضارات السابقة ولقد بلغ درجة الرقي والكمال والمثالية وعجزت عنها كل الفلسفات القديمة والمعاصرة الغربية والشرقية فلا يستطيع فكر من الافكار أن تصل إلى مستواها المذهل.

والله يقول:

وكان حقا علينا نصر المؤمنين.

بقلم الاستاذ مصطفى حامد

التقدم خلف ستارة دخان

يتقدم الاستعمار الأمريكي في أفريقيا خلف ستائر من الدخان تخفي أهدافه الحقيقية.

في صدارة الأهداف الأمريكية الحقيقية في القارة السمراء يأتى النفط. ضمن صدام غير معلن مع الصين وحتى مع الحلفاء الأوروبيين الذين استعمروا منذ قرون أجزاء واسعة من تلك القارة المظلومة حتى جعلوها بالفعل قارة مظلمة بالجهل وظلمات الاحتلال ومصائبه.

وبعد النفط تأتى الثروات الطبيعية الهامة مثل اليورانيوم والذهب وألماس والخامات النادرة.

ونادراً ما يذكر أحد الماء كأحد المواد الإستراتيجية المستهدفة في القارة الأفريقية. وفي الصدارة تأتى مياه النيل المرتبطة عضوياً بالاحتلال الصهيونى لفلسطين والسيطرة الإسرائيلية على العالم العربي خاصة مصر. والإمكانات الزراعية الهائلة في القارة السمراء هى هدف استعماري قديم وجديد للاحتلال الأمريكي الأوروبي لتلك القارة حيث أن الطعام هو أحد أسلحة الحرب والسيطرة على الشعوب الفقيرة و المتخلفة.

إن الستارة الأساسية المستخدمة لإخفاء الأهداف الحقيقية لأمريكا في القارة الأفريقية هى حسب قولهم "ضرب تنظيم القاعدة".

توجد بالطبع عدة شعارات وهمية لتغطية العدوان الأمريكي المستمر على شعوب العالم والمسلمين بشكل خاص. فقبل حادث منهاتن في سبتمر 2001 كان هناك شعار "محور الشر" الذي تتصدى له أمريكا ويشمل دولا إسلامية في الأساس مع وجود دول لا لزوم لها ضمن القائمة التي شملت العراق، ليبيا، سوريا، إيران، وكوريا الشمالية ".

بعد الحادى عشر من سبتمبر 2001 ثم الحرب الأمريكية العالمية على ما يسمى بالإرهاب تتمكن استراتيجية العدوان الأمريكى أن تتقدم بجسارة كحارث أمين لضحاياها في العالم.

أفريقيا الضحية المزمنة لاستعمار الرجل الأبيض الهمجي، تعيش حاليا في ظل هجمة جديدة للاستعمار الأمريكى الذى يحاول علاج أزمته الاقتصادية داخل أمريكا وأن يحافظ على ما يمكن من هيبته التى تصدعت بعنف بعد الانسحاب (الشكلي) من العراق والهزيمة الكاملة في أفغانستان.

والإستراتيجية التى فشلت في أفغانستان تعاود أمريكا استخدامها في أفريقيا على أمل أن الشعوب هناك لم تصلها تجارب الشعوب الأخرى ، وربما لم تسمع أن أمريكا أصبحت حطام إمبراطورية منهزمة لا تعيش إلا

في أوساط شعوب قبلت بالهزيمة ، أو بمعنى أصح قبلت نخبها الحاكمه والمثقفة بالتعايش مع الاحتلال وقبول الفتات الذى يقذفه إليها على شكل عمولات مالية ومناصب سياسية في سلطة وهمية هدفها الأوحد حراسة مصالح الاحتلال وقمع الشعوب وطمس وعيها وإقناعها بفوائد الاحتلال وحتمية تواجده والانصياع لأهوائه و"مصالحه"!!.

الحطام الاستراتيجي يعاد استخدامه

تقول صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن بلادها تتوسع في بناء شبكة من القواعد الجوية السرية في القارة الأفريقية من أجل (التجسس على تنظيم القاعدة !!) وأن عملية التجسس تتم بواسطة طائرات صغيرة خفية يمكنها أن تطير لآلاف الأميال تجوب خلالها أنحاء القارة الأفريقية المستهدفة والمنهكة (ونلاحظ أنهم يذكرون اسم ستارة الدخان ولا يذكرون الأهداف الحقيقية). تقول الصحيفة التى تطلق سحابات الدخان أن عمليات جمع المعلومات سوف تشارك فيها طائرات تعمل بالدفع التوربينى ومزودة بأجهزة استشعار متطورة، ولا تحمل أي إشارات أو علامات مميزة.

(ولم تذكر المجلة تفسيرا لكل ذلك ، فلماذا هى طائرات خفية لا تكشفها الرادارات؟؟ وهل تمتلك التنظيمات الإرهابية على حد قولهم إمكانية كشف راداري؟؟ ولماذا لا تحمل تلك الطائرات إشارات تعريف ؟؟ هل من أجل أن تتجنب أن يقاضيها أى "تنظيم إرهابي لأنها انتهكت مجاله الجوى ؟؟).

لكن الصحيفة اعترفت بأن برنامج المراقبة بدأ منذ عام 2007 (نلاحظ أنه في ذلك التاريخ ظهر للأمريكيين بما لا يدع مجالا للشك أن أنهم مهزومون في أفغانستان وأن فرارهم منها هو مسألة وقت ليس إلا. فبدءوا في تجهيز المجال العالمى بما فيه الأوضاع في أفريقيا لما بعد الانسحاب تفادياً لكارثة انهيار مفاجئ وسريع الوتيرة لمكانتهم الدولية وضياع الامبراطورية وتمرد شعوب المستعمرات، كما حدث للسوفييت الذين انسحبوا باستعجال من أفغانستان بدون اتخاذ الإجراءات المناسبة، بل أن الإمبراطور جورباتشوف كان وقتها متلهفا على التخلص من الإمبراطورية وكأنه كان يعانى منها بشكل شخصي).

وحسب الواشنطن بوست فإن أمريكا تستخدم قواعد جوية في بوركينافاسو وموريتانيا من أجل التجسس على تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامى (وليس لمتابعة برامج السيطرة على ثروات تلك المنطقة والتحكم في حركة شعوبها حتى لا تعيد السيطرة على ثروات بلادها ومستقبلها السياسي والاقتصادي والثقافي).

وكما تم حشر اسم كوريا الشمالية في قائمة محور الشر في تسعينات القرن الماضى حتى لا تكون القائمة خاصة بالمسلمين حصريا، فقد تم حشر اسم منظمة "جيش

الرب" وهى منظمة إرهاب غير إسلامي (!!) وذلك غريب جداً حيث أن الإرهاب والإسلام هما وجهان لعملة واحدة في إطار الحرب النفسية والثقافية والدينية ضد الشعوب المسلمة في العالم.

ولكن أمريكا تريد الإيهام بأنها محايدة، وأنها تقتل غير المسلمين كما تقتل المسلمين، ولكنها مع ذلك لم تربط الإرهاب بالدين سوى في حالة المجموعات الإسلامية فقط حتى صار الهجوم على الدين هو هجوم على الإرهاب والعكس صحيح.

من أجل مكافحة منظمة "جيش الرب" التي يقودها شخص يدعى "جوزيف كوى " المطلوب من المحكمة جنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب فإن أمريكا تكرمت بإنشاء قاعدة جديدة في أوغندا وتسعى لإقامة قاعدة أخرى في جنوب السودان من أجل مطاردة نفس الشخص (!!) الذى حسب قول الصحيفة "يشارك في سلسلة من الجرائم في بعض مناطق وسط أفريقيا النائية التى يصعب الوصول إليها.

أما سعى أمريكا لتحويل جنوب السودان إلى إسرائيل جديدة تهدد بتفتيت السودان وتساهم في مجهودات سرقة مياه النيل لصالح إسرائيل ولضرب صميم الوجود المصري، فإنه أمر لا أهمية له بالقياس الى مكافحة إرهاب شخص يرتكب جرائم حرب في مناطق لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الجو في مجاهل غابات أفريقيا. وحيث بكل أسف لا يوجد تنظيم اسمه القاعدة في تلك المناطق، جرى اختراع عدو آخر- هو غير مسلم للأسف أيضا - واسمه هو جيش الرب.

- شرق أفريقيا له مكانة واضحة جداً في إستراتيجية صراع البقاء التى تنتهجها أمريكا تمهيداً لمرحلة ما بعد الهزيمة في أفغانستان ، فعندها شبكة من المطارات في مروحة منتشرة من جيبوتى إلى أثيوبيا إلى كينيا موطن عائلة أوباما ومسقط رأس والده حسين أوباما.

الهدف المعلن هو مطاردة حركة الشباب في الصومال ولكن الهدف الحقيقي هو إزالة الإسلام من منطقة شرق أفريقيا تدعيما لمشروع سرقة مياه النيل والقضاء على الحضارة بل والتواجد الإنساني نفسه في كل من مصر والسودان.

- ومن الصومال وشرق أفريقيا يتم حصار البحر الأحمر وتحطيم قبائل اليمن وحماية التقدم العسكرى الإسرائيلى المستقبلى صوب المدينة المنورة لاسترداد "الحقوق اليهودية" هناك.

- بالاستيلاء على شرق أفريقيا والبحر الأحمر وبحر عمان وبحر العرب / مدفن أسامة بن لادن حسب الإدعاء الأمريكي/ وسيطرة الأسطول الخامس على مياه الخليج (العربي/ الفارس/ الأمريكي) تكون جزيرة العرب تحت الحصار الكامل بنفطها ومقدساتها والمصير البشع الذى ينتظر شعوبها إذا تمسكت بالبقاء في تلك الجزيرة/ أو فكرت يوما في المقاومة ولو في الخيال.

فهل تكفي ستارة الدخان لإخفاء الأهداف الحقيقة للاستعمار الأمريكي البشع ؟؟.

جدول إحصائية العمليات لشهر رجب عام ١٤٣٣ هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية والمادية للمجاهدين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
١-	قندهار	٢٥٥	٤	٢٧٣	١٢٤	٤٠٣	١٩٦	١٢٦	٢٧	٣	٢
٢-	هلمند	٢٥٥		٢٦٤	٢١٦	٢٦٩	١٥٠	١٢٨	٢٦	١٢	
٣-	غزني	١٠٦		١٧١	٥٦	١٢٠	٧١	٨٤	٦	١٠	
٤-	خوست	٤٢	٢	٤٦	١٨	٦٧	٢٠	١٨٥	١٣	٢	
٥-	نورستان	١٥				١١	١٢	١	١		
٦-	ميدان ورك	١٤٦		١٦٩	٣٥	٢٥٩	٩٢	٨١	٣	٢	
٧-	كونر	٨٨		٣٩	١١	٥٠	٣٨	١٨	٣	٤	
٨-	بكتيكا	٧٦		٧٩	٧	١٣٧	٣٥	٣٣	٢	٤	
٩-	زابل	١٩٧		٧٣	٥	١٩٦	٣٣	١٠٩	٣	٢	
١٠-	لوجر	١٣٦		٧٢	٩٨	١٠٠	١٤١	٤٤	١٣	٩	
١١-	كابيسا	٣٠	١	١٥	٧	٥٢	٤٢	٤			
١٢-	روزجان	٧٥		١١	١	١٥٨	٣٧	٢٠	١٣	١	
١٣-	بكتيا	١٠٥		٢٢	٢٠	١٠٢	٩٠	٤٣	١٠	٤	
١٤-	فراه	٣٧		٢٤	١٣	٧٧	٣١	٣٨		١	
١٥-	كابول	١٣				١٦	١٦	٦			
١٦-	ننجرهار	٦٤	٢	٤٦	٢٤	١١٤	٩٧	٢٦	٤		١
١٧-	لغمان	٥٨		٢٨	٩	٦٥	٦١	١٦	٣	٢	
١٨-	هرات	٤٥		١٠	٧	٥٩	٤٧	٢٢			
١٩-	نيمروز	٤٤				٧٩	٢٤	١٨	٢		
٢٠-	بادغيس	٣٠		١٩	٧	٦١	١٨	١٢	١	٤	
٢١-	قندوز	٢٢		١		٣٥	٢٢	٥	٢	٣	
٢٢-	بغلان	١٥		٣		٢١	١٥	١٣			
٢٣-	فارياب	١٢		٢	٢	٤١	١٢	٥	١	١	
٢٤-	غور	٦				١٨	٢٠	٥	١	٤	
٢٥-	بروان	٤٦		١٢		٥٧	١٧	٣٢	٣	١	
٢٦-	تخار	٢					٣	١			
٢٧-	سمنجان	٣		١	٢	١١	٧	٢	٤	١	
٢٨-	بدخشان	٤				٢٦		٦	١		
٢٩-	باميان	٤				١٤	٦	٢			
٣٠-	بلخ	١٨		٤		٢٥	١٧	٨			
٣١-	جوزجان	٧				١٠	١				
٣٢-	داي كندي										
٣٣-	سربل	١٠				٣٤	٦	١	١	٢	
٣٤-	بنجشير	٢						٢			
مجموعه		١٩٦٨	٩	١٣٨٤	٦٦٢	٢٦٨٧	١٣٧٧	١٠٩٦	١٤٣	٧٢	٣

الطائرات المسقطة

مروحية وطائرة بلا طيار في ولاية هلمند
مروحية في ولاية غزني
مروحية في ولاية ميدان وردك
مروحية في ولاية خوست

مروحية في ولاية بكتيكا
طائرتان بلا طيار في ولاية بكتيا
طائرة بلا طيار في ولاية كونر

خالد البستي



ما أنت أيها الإنسان، إلا روح من أمر الله , خلقك بيديه، و نفخ فيك من روحه، و أسجد لك ملائكته، و فضلك على كثير من خلقه، وأمرك بتوحيده و طاعته، و أوجدك في هذه الدار، وسخر لك الليل و النهار وأمدك بنعمه التي في السموات والأرض و الأنهار والبحار و... وكرمك أعظم تكريم، فخلقك في أحسن تقويم، و أعدك أكمل إعداد، و وهب لك السمع و البصر و الفؤاد.

و خلاصة الكلام : أسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة، و من نعمه العظمى التي ليست بعدها نعمة أعظم منها - الإيمان، لأنك أصبحت بسببه أشرف الخلائق من الإنس و الجان، وعرض عليك الأمانة فحملتها، و أوضح لك فيها سبل الهداية والضلالة، و شرح لك فيها ما تحتاج إليها في حياتك و معادك من الحلال و الحرام و من الخسارة و النقصان، و يسر لك السبل في البر و البحر... فأنت بإذنه و صنعته تغوص في الماء و تطير في الهواء، و تتجاوز بتفكيرك و تقديرك أقطار السموات و الأرض، فهل رأيت أجل و أعظم من نفسك في خلق الله ؟

دواؤك فيك و ما تبصر و داؤك منك و ما تشعر

و تزعم أنك جرم صغير و فيك انطوى العالم الأكبر

هل أنت بعدهذه الحياة القصيرة خالد لا تبيد؟ لا بل تموت و تحيى فتنشر و تبعث و تحشر، وتحاسب في كل ما قدمت في حياتك، لأن قلمَ الكرام الكاتبين دقيقٌ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة، سواء كانت من خير أو شر من قول أو عمل، و نهاية هذه الحياة القصيرة استقبال لحياة مطمئنة هانئة، فيها من صنوف الإنعام و التكريم ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

و ما هذا الجسم إلا قفص أنت فيه من المسجونين، وما الموت الذى تخشاه إلا نقلة من الحياة الفانية إلى تلك الحياة الباقية {وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون}.

ففكر في قضية حياتك، إن كنت أدركت سر حياتك فتجد نفسك فائزة و ناجحة أمام الله عز وجل في يوم القيامة، لأن الله جعل لك هذه الدار دار عمل و الآخرة دار جزاء... وحذرك من الاغترار بهذه الدنيا و الانشغال بها عن الآخرة، لأن الدنيا ممر و الآخرة هي المقر.

فقم أيها العزيز المسلم، و سجل اسمك في قائمة الأبطال الذين عرفوا سر الحياة، بأنها فانية، و اختاروا الدار الآخرة واللحاق بالحور العين، فكن فارسا في صفوف الذين أعراسهم شهادة، و أفراحهم يوم الفتح المبين.

فالحق بهؤلاء الذين لا زالوا شامخين كالطود العظيم أمام السيول الجارفة، و ما طأطؤا رؤوسهم تحت لهيب سلاح العدو من الرصاصات و الصواريخ، و لا زالوا يرفعون نبرات الجهاد، مسرعين إلى الوغى و إلى هدم أكواخ الشياطين، فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر، و ما بدلوا تبديلا.

فيا أخي المسلم! مزق رداء النوم و الغفلة، و ارتد لباس النشاط و اليقظة، و قم بإصلاح نفسك و أسرتك و عشيرتك، ثم حاول واجتهد و جاهد و صابر في تجهيز مجتمع إسلامي مثالي ليكون نموذجا، بل مرآة. تلوح فيها التعاليم الاسلامية في العقائد و المعاملات، و الجهاد و الفروسية. ليتنفس فيه المسلم بطمأنينة و سكينة، و يشم فيه رائحة الإيمان، و يشعر بالسعادة الحقيقية. وكأنه انتقل من الجحيم إلى الجنة ومن الشقاء إلى السعادة، و يرى الإسلام يسود على المجتمع من المسجد إلى السوق و من المحاكم إلى البيوت.

فكن مسلما كاملا مجاهدا، لأن كون المسلم الكامل المجاهد في المجتمع، كضوء منور في ليل دامس، و كشجرة مثمرة خلال الأشجار، أو كسحاب ممطر الذى يتخضر به الأرض بعد يبسها، فكن ذالک المسلم الذى يتحلى بكل فضيلة و ينفر عن كل رذيلة، له همة عالية، وآداب سامية، يكون رحيما على أخيه المسلم، شديدا على العدو الغاشم، يجاهد في سبيل الله بسيفه و قلمه، ولسانه و ماله، لإعلاء كلمة الله، وليكون الدين كله لله.

أسأل الله تعالى أن يستخدمني وإياكم لما يحبه ويرضاه. آمين.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine

تضاعف خسائر العدو مع بدأ عمليات الفاروق الربيعية